

القراءات الإسلامية المختلفة لفكرة المهدوية وعلاقة حركة أحمد الحسن بها

م.م حسين هاشم الشناني

كلية التاريخ بجامعة الأديان والمذاهب في قم

<https://orcid.org/0000-0002-5760-2518>

أ.م.د محمد جاودان

جامعة الأديان والمذاهب

<https://orcid.org/0009-0006-6908-3512>

أ.م.د جواد لطفي

جامعة الأديان والمذاهب

<https://orcid.org/0009-0000-1446-5165>

أ.م.د مجيد أحمددي كجائي

جامعة الأديان والمذاهب

<https://orcid.org/0009-0009-5627-336X>

الخلاصة:

ترسّخت فكرة المهدوية في المنظومة الإسلامية، على ضوء مبدأ المخلص، أو المنقذ، أو الموعود، التي اعتقدت بها الأمم والشعوب السابقة، فتعددت تلك القراءات حولها، فأنكرها قسم، وجعلها قسم آخر أصلاً من أصول العقيدة، وفي هذه المساحة الممتدة بين الإنكار والقبول تلاطمت أمواج القراءات المختلفة لها، فجاءت هذه المقالة؛ لتسلط الضوء على (القراءات الإسلامية المختلفة لفكرة المهدوية)، وتبيّن (علاقة حركة أحمد الحسن) التي ظهرت في العراق (بها)، التي هي قراءة رابعة مزجت بين شخصية المهدي التي تعتقد الإمامية بغيبته، وبين أول المهديين الذي ذكرته بعض الروايات، وبين النبابة، وبين اليماني الذي هو أحد أنصار المهدي في الثقافة الإسلامية، ولا دليل على مدّعاها.

الكلمات المفتاحية: القراءات الإسلامية، الاختلاف، الفكرة، المهدوية، حركة أحمد الحسن.

**The different Islamic readings of the idea of Mahdism and the relationship
of Ahmad al-Hasan movement to it**

Hussein Hashem Al Shanani

Muhammad Jawdan

Jawad Lotfy

Majid Ahmadi Kachaei

Abstract:

The idea of Mahdism was rooted in the Islamic system, in the light of the principle of the savior, or the savior, or the Promised One, in which the previous nations and peoples believed, so there were many readings around it, so one part denied it, and another part made it originally one of the foundations of the faith, and in this space between denial and acceptance, waves crashed. The different readings of it, so this article came; To shed light on (the different Islamic readings of the idea of Mahdism, and) to show (the relationship of the Ahmed Al-Hassan movement) that appeared in Iraq (with it), which is a fourth reading that mixed between the personality of the Mahdi that the Imamis believe in his occultation, and the first Mahdi mentioned by some narrations, and the representation And between Al-Yamani, who is one of the Mahdi's supporters in Islamic culture, and there is no evidence for his claim.

Keywords: Islamic readings, difference, idea, Mahdism, Ahmed Al-Hassan movement.

١ - المقدمة

١ - ١ - مسألة المقالة

فكرة المهدوية في المنظومة الإسلامية لم تأت عن ترف فكري، وإنما ترسّخت في عقائد وثقافات المسلمين، على مختلف مشاربهم الإيديولوجية؛ على ضوء فكرة المخلص، أو المنقذ، أو الموعود، التي اعتقدت بها الأمم والشعوب السابقة للحضارة الإسلامية، على مستوى المبدأ الفلسفي الذي قامت عليه الفكرة. فجاءت هذه المقالة؛ لتسلط الضوء على (القراءات الإسلامية المختلفة لفكرة المهدوية)، وتبيّن (علاقة حركة أحمد الحسن) التي ظهرت في العراق (بها) بعد أن اجتمعت كلمة المراقبين على أنّ بروز الحركات المرتبطة بفكرة المهدوية، يشكل خطراً على مذهب الإمامية الإثني عشرية، وعلى قضية المهدي نفسها، من حيث حجم الالتفاف الشعبي حولها، الأمر الذي أفرز مشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية أقليمية.

١ - ٢ - هدف المقالة

أ - تعريف القارئ الكريم بالقراءات الإسلامية المختلفة لفكرة المهدوية، التي اعتمدتها المنظومة الإسلامية، على مر القرون، مع ملاحظة أنّ القراءة تشمل القراءة المنكرة للمهدوية أيضاً؛ لأننا نبحثها بالنظر إلى ما يقابلها.

ب - بيان العلاقة والمناسبة بين تلك القراءات الأساس، وبين حركة أحمد الحسن.

١ - ٣ - المنهج المتبع

اعتمدت المقالة في منهجها على محاور المنهج التحليلي، باعتباره علمياً، له قواعده التي يعتمد عليها، فصار البحث فيها تحليلياً محضاً، باعتماد الأصول الأصيلة، بعرض مفصل للأدلة التي اعتمدتها القراءات، تم باستقراء المعلومات، وتحليل مضامينها؛ لتوضيح مواقف الفرق التي ارتكزت على أدلة تلك القراءات، والاستنتاج منها.

وتألّفت المقالة من المقدمة وثلاث وحدات: عرّفت الأولى مفاهيم الرسالة، وعرضت الثانية: القراءات الإسلامية لفكرة المهدوية، وبيّنت الثانية علاقة حركة أحمد الحسن بتلك القراءات.

٢ - مفاهيم المقالة

يعتبر تحديد مفاهيم الدراسات شرطاً فيها (١)؛ لأنّ تعريفها يسهّل بيان الأفكار (٢)، ويبعد الباحث عن إثارة الخلاف (٣)؛ فإنّ المصطلحات أدوات فعالة في الاستقصاء (٤)، وحلقة وصل بين الباحث والقارئ وما يرتجى

بيانه (٥)، فيعتبر الاستغناء عن تشخيصها بصورة جلية تقصيراً منهجياً (٦)، لذلك خصصت هذه الوحدة لبيانها، مع ملاحظة أنّ غالب المفاهيم العلمية تكون مركّبة من مفردتين أو أكثر (٧)، تركيباً إضافياً أو مزجياً أو مختلطاً (٨).

٢ - ١ - القراءات الإسلامية المختلفة

قد يتبادر أنّ علم (القراءات) مختص بأداء واختلاف أحرف وألفاظ القرآن على ما نقل (٩)، أو حروف وكلمات التناخ والكتاب المقدس (١٠)، إلّا أنّ المراد تارة هو تلقّي النص المدوّن أو المتحول من كلام شفهي كأثر للمعنى (١١)، وهو الأخص من التلاوة (١٢)، وأخرى هو التحليل والتدبر والتمعن، سواء أكان النص مسموعاً أم مكتوباً (١٣).

والقراءات لغة: جمع سالم للفظ قراءة بألف وتاء (١٤)، ومفردها مصدر (١٥)، وأصله الصحيح (قاف وراء ومعتل) يدلّ على اجتماع وجمع (١٦)، يعقبه إلقاء أو ظهور (١٧)، فإنّه ورد في كلماتهم أنّها: لم تقرأ جنيئاً، بمعنى لم تحمل ولم تلقه (١٨)، وفيه معنى الضم أيضاً؛ لذلك قالوا في قراءة القرآن أنّها: ضم حروفه وكلماته بعضها إلى بعض، في الترتيل (١٩)، ويذهب بعض إلى أنّ الأصل يدلّ على التتبع والانتقال من أمر إلى آخر من جنسه (٢٠)، خصوصاً وأنّ الهمزة منقلبة عن الواو أو الياء في موارد كثيرة (٢١)؛ فإنّ الفعل (يقترى سبيلاً) يعني: يتّبعه (٢٢)، وأنّ قرا الأرض: تتّبعها ونظر في أمرها (٢٣).

فالمادة تدلّ على تتبع خاص للأرقام والحروف والرموز المدونة، وتحويلها إلى ألفاظ واضحة المعاني ومفهومة (٢٤)، وهو القدر المتيقّن، وما استنتج بأنّها تدلّ على التتبع أصلاً أو معنى آخر، فإنّه إن كان من معانيه فهو مجاز، وهو المراد هنا؛ لأنّ القراءة لا تعني تتبع ما هو مكتوب وتحليله، وإنّما ملاحظة كلّ ما يمكن أن يكون نافعا فيه بحيث يؤخذ مسلماً، أو يتم تحليله والاستنتاج منه، فيشمل المدونات المعروفة وهو الأصل، ويشمل المسموعات، والمرئيات في وسائل الاتصال.

واصطلاحاً يمكن أن يقال فيه أنّه نشاط معرفي مهاراتي، أو عملية تأويلية تنويرية عقلية كشفية مركّبة، تمتاز ببعد دلالي مقصود، يرتبط شكلها الهرمي بدرجات التفكير التي لا تتم إلّا به، وتعتمد كل درجة منه على ما تحته (٢٥)، وتقوم العملية على تحليل وتفكيك الألفاظ، بصورة واضحة مفهومة؛ لتكون حلقة ربط بين الكلمات والمعاني (٢٦).

وبما أنّنا نتناول أمراً دينياً فربّما يصح القول بأنّ قراءة النص الديني تختلف عن غيره؛ من حيث أنّها تتبع من المعنى الذي تحويه الدلالة في تحديد الهوية (٢٧)؛ لأنّ مفهوم القراءة بمعناها الأول قد تطوّر تطوّراً ملحوظاً، فلم تعد مقصورة على تحويل الألفاظ المدونة إلى أصوات أو فهم المكتوب، بل شملت الإبصار والاستماع

والاستنتاج والانتقاد والتحليل والتعليل، ونحوها (٢٨)، فهي أسلوب لذلك النشاط الفكري الذي يبدأ منذ أن يحس الإنسان بمشكلة معينة (٢٩).

والمختلف لغة: اسم مفعول من اختلف (٣٠)، يدلّ على: التباين، والتغاير، والتمييز (٣١)، والتعدد، والتنوع (٣٢)، والتفاوت، والتناقض، والمعاكسة، وعدم اتفاق الشئيين فيما بينهما، وعدم المشابهة بين الرأيين، أو تساويهما (٣٣).

والتاء أطلقوا عليها تاء التأنيث المربوطة المتحركة، وتاء النقل، وهاء التأنيث؛ لأنها تنطق هاء ساكنة عند الوقف، وهي تدخل قياساً على غالب الأسماء المشتقة، وهو الأصل (٣٤)؛ لأنها لا ترد على بعضها في رأي أكثر النحاة، وتلحق قسماً منها قليلاً؛ وتلحق اللفظ لتفرّق المؤنث عن المذكر (٣٥)، وإنما لحقت كلمة (مختلف)؛ لأنّ المجموع بألف وتاء يعامل معاملة المؤنث المفرد (٣٦)، والمختلفة صفة مؤكدة لـ (قراءات) ليست مبيّنة أو مقيدة؛ لأنّ تباين القراءات، وتعددتها، وتغايرها، وتفاوتها، وتناقضها، وتنوعها؛ يستدعي أن تكون مختلفة فيما بينها، وإلا فلا تكون جمعاً منطقياً (٣٧).

٢ - ٢ - فكرة المهدوية

الفكرة لغة: أصلها (الفاء والكاف والراء) الدال على تردد القلب في الشيء (٣٨)، وتعددت الكلمات في الفكر، رغم اتفاقهم على المعنى العام له (٣٩)، فهو إعمال الخاطر أو النظر في الشيء، والتأمل، والتفكير (٤٠)، أو تردد القلب بالتدبر والنظر لطلب المعاني (٤١)، أو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول، فهو نظر وروية (٤٢)؛ في الشيء؛ ليتوصل إلى حلّه أو إدراكه (٤٣)، ومنه يتبين أنّه إبقاء أثر قصد الشيء المراد أو المطلوب، مع تردد القلب وإعمال النظر بروية، أو ترتيب أمور معلومة للتأدية إلى مجهول، أو إلى ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب؛ فيكون علماً أو ظناً (٤٤)، فمهما تعددت الألفاظ حوله، فإنّه لم يخرج معناه لغوياً عن الحركة الذهنية لمعرفة شيء (٤٥).

واصطلاحاً: أبرز تنوّع العلوم مناهج فلسفية وعقلية متعددة (٤٦)، فتوسّعت ميادين البحث وأصبحت الحاجة إلى مصطلحات جديدة تعبّر عن مضامينها التي لم تكن موجودة، فعبر المؤرخون عنها باعتبارها من المشتركات الإنسانية، فعبروا عن الفكر قديماً وحديثاً بتعابير مختلفة منها: التأمل والتدبر والعقل والنظر، واختلف تعريفه من علم لآخر، وتأثرت التعريفات القديمة بالبيئات الثقافية الموجودة آنذاك (٤٧)، وعندما نجمت الكلمات اللغوية والاصطلاحية حول معنى الفكر، فإننا لا نجد اختلافاً بيناً يعتدّ به، في إعطاء المعاني التي تدل على المفهوم، بل إنّ هناك تقارباً في المفردات التي عبرت عنه (٤٨)، لذلك عرّفوه بأنّه ظاهرة تاريخية واجتماعية، نمت بالعمل البشري والممارسة الاجتماعية، وتطوّرت خلال المراحل المختلفة في تاريخ التطور الإنساني، وليست اللغة إلاّ

التعبير الاجتماعي الخارجي لعملية الفكر الداخلية (٤٩)، أو ما يتم التفكير به من أعمال ذهنية؛ من أجل ترتيب أمور معلومة للوصول إلى مجهول (٥٠).

ولفظ المهدوية مقلوب الياء إلى واو، متكوّن من مقاطع، فالألف واللام إمّا أن تكون جزءاً من الاسم أو مضافة له (٥١)، فتأتي زائدة لازمة وغير لازمة، ولتعريف الحقيقة، وللعهد، وللغلبة، وللمح الصفة، وغيرها (٥٢)، والظاهر أنّها هنا للغلبة؛ لما روي عن أبي جعفر، أنّه قال: «كلّنا نهدي إلى الله» (٥٣)، ولحذفها في النداء، وإضافة، نحو: «السلام على مهدي الأمم وجامع الكلم» (٥٤)، والياء للنسبة إلى المهدي؛ إذ إنّ معناها أن يضيف شيئاً إلى بلد أو شخص أو قبيلة ونحوها، وأطلقوا عليه نسباً؛ لأنّه يعرف الشيء بذلك كما يشخص الفرد بأبائه (٥٥)، والتاء إضيفت للتأنيث المجازي بتقدير لفظ (العقيدة)، وجعل العنوان على صيغة المضاف؛ تجنباً لئلا تكون المهدوية فيه صفة لفكر المهدي.

وفكرة (المصلحية) أو (المنقذية) أو (المهدوية) فكرة ميتافيزيقية أخذت حيزها الجوهري الواسع في عمق التفكير الإنساني، تقوم على مبدأ الخلاص، فتناولتها الفلسفات المتعددة إثباتاً ونفيّاً (٥٦)، انطلاقاً من تطلّعها إلى إقامة العدل، ونصرة الحق، وأكدت عليها الأديان، التي تعتقد بالعدل الإلهي، والتي سبقت الإسلام (٥٧)، إلّا أنّه رغم اختلاف أصول تلك الأطروحات، وتتوّع أديان وتوجهات وعقائد القائلين بها، وتعدد منابع معرفتهم، اتفقوا على وجوب وجود (مصلح) أو (منقذ)، يمتاز بقدرته المميزة على قيادة الأمة الإنسانية، نحو العدل (٥٨).

٢ - ٣ - حركة أحمد الحسن

ذكر بعض أنّه أحمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن داود بن همبوش الـ (آلبو سويلم) الصيمري، وأرجعه إلى قبيلة مضرية (٥٩)، ووصف هو نفسه بأنّه المهدي الأول وصي ورسول (فلان)، وأنّه الإمام أحمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن (فلان)، وذكر أنّه انتقل إلى النجف الأشرف؛ لإكمال دراسته، بناء على أمر جدّه (فلان) في رؤيا بذلك، فتبيّن له أنّ الحوزة لا تهتم بالقرآن والحديث والأخلاق الإلهية، فقرر أن يدرس تلك العلوم بنفسه، حاله حال السيدة مريم عندما كانت في الهيكل بين علماء اليهود، وكان قبل عام (١٩٩٩) بسنين يلتقي بـ(فلان) في عالم الشهادة وينهل منه ويسير على خطواته، فكان لقاءه الأول معه في ضريح العسكريين، وتوالت اللقاءات بينهما، وعرفه بانحرافات الحوزة الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية على المستويين العلمي والعملية، دون أن يأمره بتبليغ شيء لأي جهة، وفي نهاية عام (١٩٩٩) أمره جدّه بانتقاد الباطل المستشري في الحوزة علناً، فطالبهم بالإصلاح العلمي والعملية والمالي، فدام نضاله ضد رموز الحوزة إلى (٢٠٠٢)، إذ أمره بإبلاغ الأمة بأنّه رسول (فلان)، فأعلن عن نفسه في السابع منه، وواجه مصاعب كثيرة، أهمّها ملاحقته من قبل رجال الأمن العراقي، فاضطر للاختفاء عن عيونهم، إلى أن احتل الحلفاء العراق عام (٢٠٠٣) فبدأ ينشط أتباعه في العراق (٦٠).

٣ - القراءات الإسلامية المختلفة لفكرة المهدوية

حصر الأغلب الفكرة بشخص معين أو موصوف؛ لأنّ المعارف لم تكن ناظرة إلى حلول أخلاقية وفكرية لمعضلة الجور (٦١)، فالمسلمون أرجعهم حادثة مقتل عثمان إلى فتح باب الاجتهاد بالسيف؛ تطبيقاً لمبدأ حق الأمة في محاسبة الحاكم، وواجهوا أخطر تحد لهم بعد أن أسس معاوية لأيديولوجيا الجبر الإلهي ونظام التوريث؛ حتى أنّ بعض الفقهاء حينها اعتبروا هذين الأصلين هما القاعدة في تشريع نظام الدولة (٦٢)، فصار المؤمن بالفكرة أو المنكر لها بالضرورة مؤمناً أو منكرّاً لحديث النبي (صلى الله عليه وآله) بشأنها؛ لذلك جاءت هذه الوحدة على ثلاثة مستويات:

٣ - ١ - القراءة التي أنكرت فكرة المهدوية

ظاهر الفكرة أنّها موضع اتفاق بين الأديان والفلسفات، وموطن فصل بين المذاهب الكلامية المتعددة، إلّا أنّ هذا الوفاق يستبطن أنّها لا تعدو عن كونها أمنية بشرية توارثها الأبناء عن الآباء، منذ أن بدأ الإنسان العاقل بالتفكير؛ لذلك أصبح الخوض في أدلة إنكارها أو إثباتها وتفاصيلها إنّما هو إبحار في بحر لا قرار له؛ وذلك لعمق الخلاف تاريخياً وفكرياً، فصار المسلمون فيها إلى أمرين متعاندين، أولهما الإعراض والجفاء، وثانيهما الإفراط والغلو (٦٣).

٣ - ١ - ١ - إنكارها في الإسلام

رأت بعض الآراء أنّ فكرة المهدوية تتمثل في نزول عيسى من السماء في آخر الزمان، وبالتالي لا مهدي في هذه الأمة إلّا عيسى؛ لأننا نؤمن بالأنبياء والكتب المتقدمة، وهذا الرأي يحتاج إلى بيان أمرين:

٣ - ١ - ١ - ١ - الدليل من حيث التاريخ

٣ - ١ - ١ - ١ - شخصية المسيح

المعروف أنّ عيسى أحد الأنبياء أولي العزم وآخر أنبياء بني إسرائيل (٦٤)؛ لقوله: ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ (٦٥)، بينما يرى بعض أنّه مبعوث لبني إسرائيل دون الأمم (٦٦)؛ اعتماداً على أنّ: ﴿هُؤُلَاءِ الْإِنثَاءُ عَشَرَ رَسُولًا، أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَقَدْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: لَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا إِلَى الْأُمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةً سَامِرِيَّةً، بَلْ اذْهَبُوا بِالْأَوَّلَى إِلَى الْخَرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ﴾ (٦٧)، ويعتقد غالب المتدينين أنّه شخصية حقيقية استثنائية ولد عذراوياً (٦٨)، وأوهب بدنّاً خيالياً أو شبحياً من دون دم ولحم (٦٩)، يتمتع بسلطة جبارة على نواميس الطبيعة (٧٠)، وبقيادة حكيمة توازي القيادات العظيمة التي ظهرت بالشرق (٧١)، كقيادة محمد وعلي (عليهما السلام) (٧٢)، ومردّد هذا الرأي على الاختلاف في تفاصيله إلى الكتب المقدّسة، منها القرآن والنصوص المعصومية، ولم تلبث هذه النظرية البديهية طويلاً أمام المجادلات الآثارية والتاريخية، فبدأت نظرية جديدة

عرفت بنظرية: (أسطورة المسيح) التي ترى أن شخصيته وهمية حاكته الأساطير الخرافية والخيالات السائدة آنذاك، باعتبارها أمنية مغروسة في خلاص الإنسان وخطيئته (٧٣)؛ والحجة في ذلك عدم وجود دلائل علمية على وجودها، وإنما هو تجميع خيالي من الآلهة التي كان محل اعتقاد وتألّيه، فهو إنتاج وليس مؤسساً للمسيحية (٧٤)، وردّ الأصل بأدلة تاريخية واستنتاجات؛ فإنّ اليهود لم ينكروه رغم أنّهم أكثر المستفيدين من تغطية الأحداث الخاصة به، وإنما اعتبروه رجلاً حقيقياً؛ ولذلك عارضوه، فالمؤرخ اليهودي (فلافوس جوزيفوس) الذي عاش حوالي: (٣٧ - ١٠٠) (٧٥)، وشارك في بعض الحروب الرومانية اليهودية (٧٦)، تحدّث عن أخيه (يعقوب) (٧٧)، وذكر الفيلسوف اليهودي (شلومو باينز) أنّ أكثر المتألمين من المسيحية لم ينكروا أنّ المسيح عاش حقاً (٧٨)، وذكر المؤرخ (ديورانت) أنّ لا أحد من القرن الأول كان ينكر وجوده (٧٩)، وذكر الإمبراطور تراجان (٥٦ - ١١٧) (٨٠)، في مجموعة رسائل يذكر فيها المسيح (٨١)، وكذا الإمبراطور هادريان (٧٦ - ١٣٦) (٨٢)، اعتبر المسيحيين أتباع يسوع (٨٣).

٣ - ١ - ١ - ١ - ٢ - النظريات في نسب المسيح

الأولى: أنّه (عليه السلام) ولد من علاقة خارج نطاق الأسرة (٨٤)، وهذا مردود لعلّة واحدة؛ وهي أنّه لا يمكن عملياً لمثل مريم العابدة أن تعمل علاقة جنسية، دون أن يعرف أهل المعبد بها، ولم تظهر إلّا بعد ميلاد المسيح.

الثانية: اختلف المسيحيون في نسبه، ف(متى) نسبه من جهة الأب إلى يوسف بن يعقوب، إلى سليمان بن داوود، ولوقا نسبه كذلك إلى يوسف بن هالي، إلى ناثان بن داود (٨٥)، وهذا النسب جاء في: إنجيلي متى ولوقا (٨٦)، وليس في العهد الجديد جدول نسب إلّا لشخص واحد، وهو هو (٨٧)، فعلى وفق العقيدتين اليهودية والمسيحية أنّه طبيعي الولادة من أبوين، ولا يضر ذلك ما جاء في أنّ مريم وجدت نفسها مع مولود من (الروح القدس) (٨٨).

الثالثة: النظرية الإسلامية المشهورة بأنّه ولد من دون أب بمعجزة إلهية؛ اعتماداً على التفاسير، فالقرآن ذكره ثلاثاً وعشرين مرة، منسوباً لأمّه في أربع عشرة، وغير منسوب في تسع (٨٩)، وسياق القسم الأول أنّه وارد في قصص أهل الكتاب عامة، واليهود خاصة، وقصتي عيسى ومريم (٩٠)، وفي جميعها لا دلالة على المطلوب، سوى ما يظن من:

قوله: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٩١)، فإنّ مريم تعجبت بـ(أنّي) التي يسأل بها عن الحال، والمكان المادي، والمكانية المعنوية (٩٢)، وذكرت أنّ أحداً لم يمسه إلى هذه اللحظة؛

لأنّ (لم) تقلب زمن المضارع إلى ماضٍ (٩٣)، إلّا أنّ الآية لم تتحدث عن عدم المساس مستقبلاً أو مطلقاً، ولا دلالة فيها على أنّها ستلد حالياً بلا مساس؛ لأنّ (إذا) أداة شرط لما يستقبل من الزمان، الخاصة بالراجح والمتيقن والمظنون (٩٤).

وقوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٩٥)، وفيها أنّها لا تدلّ على أنّها أتت به بلا أب؛ لعدم تصريحها، وما مجيء التشبيه بين آدم والمسيح، إلّا نفيّاً لبنوته الإلهية.

الرابعة: أنّه ابن زكريا، إذ إنّ حنة بنت فاقوذ زوجة الصالح عمران إمام بني إسرائيل (٩٦)، نذرت جنبينها لخدمة الهيكل (٩٧)، فأنت بها إليه، فقرعوا على كفالتها، فخرجت لزكريا (٩٨)، زوج خالتها (٩٩)، أو أختها (١٠٠)، التي كانت سيئة الخلق (١٠١)، ولم تتجب (١٠٢)، فأشرف زكريا على مريم وتولّى تربيتها (١٠٣)، فلمّا بلغت أرخت على نفسها ستراً في المحراب، ولم يكن أحد يدخل عليها غيره (١٠٤)، فعندما تكرر أن يرى عندها فاكهة الشتاء والصيف في غيرهما (١٠٥)، أو علماً عالياً، أو صحفاً فيها علم (١٠٦)، دعا ربّه أن يهب له ابناً منها؛ ليأسه من زوجته، فذكر القرآن قبول دعاءه بيحيى من جهة، وبشّر مريم بعيسى من جهة أخرى، وسكت عن دعاء مريم بالذرية، الذي هو في الحقيقة دعاء زكريا لها وله في آن واحد (١٠٧)، فولدت زوجة زكريا يحيى قبل عيسى بستة أشهر (١٠٨)، وهذا الرأي يجمع بين دفع (العلاقة) التي قالت بها اليهود، وبين استحالة تولّد الإنسان من غير أب، وبين كون مريم صالحة، لا يمكن أن تخالف النظام العام للأسرة، وبين مكانة عيسى الروحية، ولا دليل عليه، والإحصان في قوله: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ (١٠٩)، بمعنى الحفظ والصون والعفاف (١١٠)، إذ جعلت فرجها منيعاً عن الرجال لا يسلك إليه (١١١)، و ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ (١١٢)، تفريع بمعنى المكافأة لها بأن صارت أمّاً لعيسى الذي هو بعض الأرواح المخلوقة لله (١١٣).

٣ - ١ - ١ - ١ - ٣ - موت المسيح

ألقي (ببلاطس البنطي) القبض على المسيح بين عامي (٣٠ و ٣٣) وحكم عليه بالجلد والصلب والموت، فاتخذ المسيحيون هذه الحادثة عقيدة ذكرتها الأناجيل الأربعة (١١٤)، وأجملها القرآن نفيّاً في قوله: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ (١١٥)، دون أن ينفي موته بأمر آخر، وتوجد آيات تلمح إلى موته، منها: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ اذْهَبْ إِلَىٰ الْيَمِّ فَإِنَّهُ بِكَ سَوِيٌّ عَلَيْهِمْ﴾ (١١٦)، وقول عيسى: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ (١١٧)، وقوله: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ (١١٨)، و ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ (١١٩)، وذكروا في تفسير: ﴿مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ آراء ووجوهاً، منها: إتمام العمر بمنع اليهود من قتله، واستيفاء عمله بمعنى إظهار شريعته وتمشية دينه وقبول أعماله وطاعاته، والإيفاء بمعنى رفعه من الأرض وإصعاده إلى السماء، والرفع الجسدي والروحي المجازيان

بمعنى انقطاع أخباره وزوال أثاره المادية في الأرض، والرفع الجسدي والروحي، والرفع والموت المجازيان بمعنى رفعه ووصله إلى مقام المعرفة والوفاء عن الحظوظ والشهوات، والموت الطبيعي الآني، والموت الطبيعي الترتيبي بمعنى رفعه وبقائه حياً ونزوله لقتل الدجال وموته في آخر الزمان (١٢٠).

والواقع أنّ مشتقات مادة (وفاة) جاءت خمساً وعشرين مرة (١٢١)، بمعنى إزهاق الروح إلّا في موضعين مجازيين، دلّت القرينة فيهما، قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ (١٢٢)، وقوله ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ (١٢٣)، أمّا الآيتان اللتان تحدّثتا عن موته فلا قرينة يعتدّ بها تصرف معنى الوفاة عنه، بل نرى الأمر واضحاً في قوله: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ (١٢٤)، فإنّ القيمومة على أتباعه قد انتقلت من عهده إلى أمر الله بوفاته، ويؤيد ذلك ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: «ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال، فأقول: أصحابي، فيقال: إنهم ما زالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ» (١٢٥).

٣ - ١ - ١ - ١ - ٤ - عودة المسيح

ظلّت مسألة موت المسيح نقطة جوهرية فاصلة بين المسلمين والمسيحيين، فالمسلمون يعتقدون بأنّه لم يقتل، بل رفعه الله إليه بلا جرح، وصلب اليهود شخصاً آخر، ويؤمن أكثر المسيحيين بأنّه صلب ومات وقام (١٢٦)، واستدل المسلمون بروايات على نزوله قبيل يوم القيامة (١٢٧)، والحكمة منه ربّما تكذيباً لقول اليهود أنّهم قتلوه، أو لدنو أجله فيدفن في الأرض، فلا لمخلوق منها أن يموت في غيرها، أو استجابة لدعاءه أن يجعله الله من أمة محمد، فينزل ليجدد الإسلام، فيوافق نزوله خروج الدجال، فيقتله، ويقتل اليهود (١٢٨)، ويتبع المهدي ويصلّي خلفه (١٢٩)، وفي ذلك ورد عن أبي هريرة، أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد» (١٣٠).

٣ - ١ - ١ - ٢ - الدليل من حيث ثبوت النص

أقرّ بعض المسلمين بفكرة المهديّة من حيث المبدأ، إلّا أنّهم أنكروا أن يكون المهدي من أبناء أمة محمد (صلى الله عليه وآله) وإنّما هو عيسى، فيكون لفظ المهدي وصفاً حقيقياً له، وروي هذا القول لمجاهد والحسن البصري (١٣١).

والأول هو ابن جبر المخزومي التابعي الإمام الثقة الفقيه القارئ المفسر (ت: ١٠٤ هـ)، أخذ عن ابن عباس التفسير والفقه والقرآن، وروى عن الخدي، وأبي هريرة، وجابر، وسعد، وعائشة، وابن عمر، وقرأ عليه القرآن: ابن كثير، وابن محيصن، وأبو عمرو بن العلاء، وحدّث عنه: الأعمش، وطاووس، وعطاء، وعكرمة، وابن

دينار (١٣٢)، له تفسير كان يدون فيه ما يأخذ عن أهل الكتاب (١٣٣)، وأخرج عنه ابن ماجه (١٣٤)، والحاكم (١٣٥)، عن محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن رسول الله قال: «ولا مهدي إلا عيسى» (١٣٦).

والثاني هو ابن يسار (٢١ - ١١٠ هـ) التابعي الإمام الوقاض المحدث، روى عن ابن عباس، وأنس، وجابر، والنعمان، وتلامذته: السخثياني، وقتادة، وميمون، وواصل (١٣٧)، فروى ابن أبي شيبة، عن الوليد بن عتبة، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، أنه قال: «المهدي عيسى» (١٣٨)، ولا حجة فيه؛ لأنه لم يرفع للنبي (صلى الله عليه وآله).

وفي الحديث أمور ثلاثة:

الأول: في السند ريان، فنظر المضعفون إلى جهالة الجندي؛ لكونه غير معروف عند أصحاب صناعة الحديث من الرواة والعلماء، وإن روى عن يحيى بن معين (١٣٩)، وضعف أبان بن أبي عياش؛ لكونه متروك الحديث، وإن عرف بالصلاح (١٤٠)، والمصححون رأوه ثقة (١٤١)، معروف (١٤٢).

الثاني: يعضده ما روي عن أبي هريرة بسند صحيح، أن النبي قال: «يوشك من عاش منكم أن يلقي عيسى ابن مريم إماماً مهدياً، وحكماً عادلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية،...» (١٤٣).

الثالث: إمكان الجمع بين مفاده ومفاد النصوص الأخرى، بثبوت المهديوية لعيسى من حيث كونه رسولاً ونبياً مأموراً، لا ينفي وجود مهدي غيره؛ لكثرة الأخبار في اسمه ووصفه ونسبه، بل لعلّه ناظراً إلى أنه مهدي الطائفة التي تنتظره (١٤٤)، فعلى تقدير صحة سنده لا يخالف الأحاديث في خروج المهدي، وأما دلالة الظاهرية، فمعناه: لا يزداد التمسك بالإسلام إلا شدة؛ لكثرة أعداءه ومخالفينه وقلة أعوانه مؤيديه، ولا يأتي أحد موصوفاً بأنه المهدي، أو يهدي الطوائف المخالفة لهذه العقيدة، بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) موجود، إلا النبي عيسى؛ لكونه نبياً (١٤٥).

٣ - ١ - ٢ - إنكارها مطلقاً

أنكر قسم من المسلمين فكرة المهديوية، وصنّفوها ضمن البدع التي دخلت للثقافة الإسلامية، منهم:

١ - محمد رشيد بن علي رضا (١٤٦)؛ إذ يظهر من مؤلفاته أنه ينكر أو يشكك بها؛ لأسباب، منها:

أ - الاختلاف في شخصية واسم المهدي، وأخلاقه، وإصلاحاته، وأعماله، وانتفاع الأمة به، وسلطانه، وسيرته، وصفاته، وطول عمره، وعلمه، وغيبته، وقضاؤه، وكرمه، وولادته، ونسبه، وغيرها من المسائل التي تحتاج إلى البحث والتدقيق، فإن أغلب الدراسات لا تتعدى عن كونها حديثة، فلسفية، مبنية على الأمنيات التي تطمح لها الشعوب الإسلامية؛ الأمر الذي أدى إلى أن تجعل كل طائفة أو فرقة مهدياً لها.

ب - تعارضت الأحاديث الواردة في المهدي فيما بينها، تعارضاً شديداً مستقراً، يصعب ويعسر معه الجمع العرفي، مع إنكار طائفة من الرواة بعض هذه الأحاديث؛ لذلك لم يثبتها البخاري ومسلم، مع مقامهما في الرواية.

ج - ورود شبهة التلقين والوضع وقوتها، حول فكرة المهدي، فيرجح أن تكون من أخبار كعب الأحبار ووهب، اللذين أدخلوا في الإسلام بعض ما كان عندهما من أخبار اليهود وخرافاتهم (١٤٧).

٢ - محمد بن عبد العزيز المانع (١٤٨)، الذي قرأ: التوحيد، والحديث، والفرائض، والفقه، والنحو، على الجاسر، والعثمان القاضي، وعبد الله المانع، وعبد الله بن عائض، وعبد الله بن دخیل، ومحمد بن سليم (١٤٩)، والحساب، والفرائض، والفقه، والنحو، ونحوها، على الأعظمي، وابن عبد القادر، والآلوسي، ومحمود شكري الآلوسي، ويحيى بن قاسم الوتري: والحديث والفقه المتقدم على محمد الذهبي، ومحمد رشيد رضا، ومحمد عبده (١٥٠).

فألف المانع رسالة سماها: (تحديق النظر بأخبار المهدي المنتظر)، ذكر فيها تضعيف ابن خلدون للأحاديث الواردة في المهدي، وكلام صاحب كتاب (عون المعبود)، وغاية رده في سند الروايات وتعارضها (١٥١).

٣ - عبد الله بن زايد آل محمود، الذي درس الحديث، والفقه، واللغة، والمتون، وغيرها، على الشثري، وآل الشيخ، والمانع، ومحمد بن علي الشثري، وتقلد أمانة القضاء بقطر عام (١٣٥٩ هـ)، وألف كتاباً بعنوان: (لا مهدي ينتظر بعد الرسول خير البشر) ذكر فيه أسماء المنكرين للفكرة (١٥٢)، وتمثلت أدلته بمناقشة النصوص، وردّه العباد في كتاب أسماه: (الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي) ونشر في مجلة الجامعة (١٥٣)، وعدد من العلماء برردود إجمالية (١٥٤)، وأدلة الطرفين في أسناد الأحاديث وتعارضها، ونسبة الفكرة للتشيع أو لليهود، وخرافيتها، فالمتقدمون أبرزهم ابن كثير وابن خلدون، والمتأخرون أبرزهم آل محمود، والمناقشة في نقاط:

الأولى: كون استغلال الفكرة من قبل المدعين لا يعني عدم صحتها، فإن المبادئ الحقة على مر العصور مطية للاستغلال، وقد حصل أن ادعى بعض النبوة والإمامة والنبابة، فهي سنة ثابتة لا تختص بدين معين.

الثانية: ظهور الآثار السلبية عن استغلال الفكرة لا يعني بطلانها، فقد ترتبت بعض الأمور على النبوة.

الثالثة: عدم ذكر البخاري ومسلم للفكرة، لا يعني عدم النص عليها من قبل النبي (صلى الله عليه وآله).

الرابعة: عدم صحة المقدمة، التي ذكرها أصحاب الملل والنحل، فإنهم جعلوا بعض الآراء أو الشخصيات فرقاً، فلا اعتماد على ما دونوه مطلقاً، دون تحقيق أو نظر، فبعضهم ذكروا أن الكيسانية فرقة شيعية ترى مهدوية محمد بن الحنفية، وأصل الدعوى هو كيسان مولى أمير المؤمنين (١٥٥)، بينما روى أهل التاريخ أنه مات قبله (١٥٦).

الخامسة: التحليل التاريخي المسموح به، لا تكون نتائجه مضمونة دائماً، وإن اعتمد قرائن ومناهج موثوقة (١٥٧).

٣ - ٢ - القراءة التي تسامحت في فكرة المهديّة

تؤمن الطائفة العظمى بخروج المهدي من ذرية فاطمة (عليها السلام) بنت النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، فيحكم الأرض سبع سنوات، ويملاها قسطاً وعدلاً كما ملأت جوراً وظلماً (١٥٨)، وتقوم الفكرة على مسألتين:

٣ - ٢ - ١ - مدرك فكرة المهديّة

صرّح ابن باز بمعلومية أمر المهدي؛ بناء على استقاضة أو تواتر الأحاديث فيه، ومعاوضة بعضها البعض، بحيث يدلّ مجموعها على ثبوت خروجه (١٥٩)، وحكى غير واحد تواترها معنوياً؛ لاختلاف ألفاظها، ورواتها، وصحابتها، ومخارجها، وكثرة طرقها (١٦٠)، فإنّ الأحاديث فيه بلغت حدّاً يورث الطمأنينة، أو متواترة؛ لأنّ التواتر يصدق على ما دونها (١٦١)، وكذا المرويات عن الصحابة التي بحكم الرفع، فإنّ ما أورده (ابن أبي شيبه، وابن حبان، وابن حنبل، وابن عساكر، وابن ماجه، وأبو داود، والداني، وأبو نعيم الكوفي، وأبو نعيم، وأبو يعلى، والآلوسي، والبرزنجي، والبزار، والبيهقي، والترمذي، والجويني، والحاكم، والخطيب، والدارقطني، والديلمي، والريدياني، والطبراني، والخولاني، وعبد الرزاق، وابن حماد) فيه كفاية للإيمان به، وللاعتقاد بورود أصل الفكرة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١٦٢).

غير أنّ أغلب الأحاديث قررت كونه في آخر الزمان، أو من علامات يوم القيامة، وهذه مسألة فلسفية معقّدة، حاولت أن تعالجها المنظومة الشيعية، بجعل أزمان الدنيا عبارة عن حقبة، آخرها دولة أهل البيت التي يسود فيها العدل (١٦٣)؛ اعتماداً على ما روي عن الباقر، أنّه قال: «دولتنا آخر الدول» (١٦٤).

أمّا الثقافة السنية فنظرت إليه على أنّه علامة قريبة من يوم القيامة، إلّا أنّ النظر إلى نهاية الإنسان والتاريخ وحلول يوم القيامة بهذه البساطة ليس أمراً هيناً (١٦٥)؛ فإنّ هذه المقولة لم تكن إسلامية بحتة، وإنّما قديمة قدم الإنسان نفسه، فالمخلوق البشري الأول من الناحية الأنثروبولوجية قد اعتقد وأمن بتلك الفكرة (١٦٦)، ولم تكن عنده تتعدى يوماً أو شهراً، بل ارتبطت بالسحرة والمنجمين، ولعبت النبوءات دوراً بارزاً ومهماً في صياغتها (١٦٧)، فالأساطير الشرقية احتضنتها؛ لذلك نجدها بارزة في ثقافة (جلجامش) الذي اعتقد حصول الشباب في أكله لنبتة الحياة (١٦٨)، بينما ربطتها الأسطورة اليونانية بالفعل (١٦٩)، كما هو في أسطورة (هيركل) والأعمال الإثنتا عشر (١٧٠)، ودخلت فلسفياً في الأنساق الفكرية المتمثلة بالمبدأ والغاية (١٧١)، فجعلتها الفيثاغورية بنظرية العدد ومبدأ الكثرة، بتكوين الكم المتصل والكم المنفصل (١٧٢)، أمّا أفلاطون فيراها انتصار المثال والفكرة والخير على الشبح والمادة والشر، والجدل الصاعد والنازل (١٧٣)، ورسمها أرسطو على

وفق قاعدة القوة والفعل (١٧٤)، فالغاية من التاريخ عنده تتمثل بتحقيق أنسنة الأمم المتوحشة والسيادة العالمية (١٧٥)، الذي دفع الأسكندر إلى أن يفتح العالم؛ تطبيقاً لجمع حكمة أثينا بقوة إسبرطة، على وفق التعالي (١٧٦)، وفي الفكر الديني، تتمثل الفكرة دائماً بمبدأ انتصار الخير على الشر ونشوء دولة الأخيار (١٧٧)، كما في مدينة الإله للقديس أغسطينوس (١٧٨)، وأهل المدينة الفاضلة للفارابي (١٧٩)، وتجلّت في الفلسفة الألمانية المثالية الحديثة (١٨٠)، باتحاد الأنا المنفوق بالعقل في أكناف دولة العقل، كما فسّرها (هيجل) في قاعدة الديالكتيك (١٨١)، ثم حاول (فوكوياما) أن يجعلها نظرياً في الرجل الأخير (١٨٢).

فالمفاهيم المتعمقة في التراث الديني تجاوزها الرد العلمي؛ فإن جملة من الردود الأسطورية شكّلت مزيجاً ثابتاً ومرتكزاً، وأنشأت عقيدة عالمية مركّبة من فلسفة مثالية وميتافيزيقية المطلق، فاقترنت بالدين والسياسة (١٨٣)، فأصبحت الرابطة بين فلسفتي الأسطورة والتاريخ متينة جداً، بحيث صارت الأولى وجهاً ثالثاً للتعامل مع الرواية التاريخية للماضي والمستقبل، فانتقلت بهذا من السحر والشعوذة إلى التجذر في الفكر الفلسفي (١٨٤)، فأشكالية نهاية التاريخ ومستقبل جنس الإنسان، جعلت الأسطورة أن تؤسس نظرية إيديولوجية إيمانية معرفية؛ لأنّ الأديان تبحث عن الكمال، كما هو الحال في معظم الفلسفات القديمة، فلمحة (جلجماش) تصوّر فشله في تحقيق مبدأ الخلود، مقابل الأفعى التي تأخذ النبتة، فتجدد جلدها (١٨٥)، والأساطير الهندية التي أغلبها يصب في فكرة انتصار النور على الظلمة (١٨٦)، بينما نجد الفكرة واضحة في قاعدة الاصطفاء الإلهي النيولوجية لدى الديانة اليهودية، وفي فكرة الخلاص لدى المسيحية، وفي فكرة الاستعلاء، وإسلام العالم، والتمكين لله، لدى أهل السنة، في سيادة الإسلام للعالم كله، وإعلان الولاء للخلافة التي يجب أن تكون قوية، وانصهار الأعراق والثقافات في الإسلام، وفي فكرة إقامة الحكومة الإلهية، على وفق نظرية الإمامة، عند الإمامية، فنهاية الزمان ما هي إلّا انتظار للإمام (فلان) الذي يتمتع بمقامات القدرة والقوة، لتغيير العالم نحو القسط والعدل بإنهاء مجتمع الأشرار؛ لأنّه مؤيّد من قبل الله (١٨٧).

٣ - ٢ - ٢ - حكم إنكار فكرة المهدوية

هذه القراءة لم تجعل الاعتقاد ميزاناً للإيمان كالنبوة، أو شرطاً فيه كالصلاة، وإنّما وضعته في قالب الإمكان، انطلاقاً من إخبار النبي (صلى الله عليه وآله)، فإنّه إن كان عدم الاعتقاد به رداً للسنة الشريفة، فإنّه ارتداد يوجب القتل، عند أحمد بن حجر الهيتمي (١٨٨)، وإلاّ فإنّه إمّا أن يكون مجرد بحث وتحقيق، أو عن عناد، ونسبت فتوى للشيخ البهائي أنّ الاعتقاد بالمهدي من ضرورات الدين؛ لانعتقاد إجماع المسلمين على ظهوره (١٨٩)، فعلة تكفير المنكر تدور على إجماع أهل القبلة، وفيه احتمالية ما روي عن جابر الأنصاري، أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «من كذّب بالدجال فقد كفر، ومن كذّب بالمهدي فقد كفر» (١٩٠)، حقيقة، تبادلراً، إن كان راغباً عن السنة أو مستهتراً بها (١٩١).

٣ - ٣ - القراءة التي جعلت فكرة المهدوية أصلاً

فرّعت هذه القراءة الفكرة عن عقيدة الإمامة التي أنزلتها في أشخاص معينين، فجعلتها في الإمام الثاني عشر (فلان) حصراً؛ فلا فرق فيها بين المهدوية والمهدي؛ لتمثلها فيه، فانتظرت مهدياً؛ ليحقق العدل على المعمورة. واستدلوا على حياته بآيات: الأبرار، والإكمال، والتبليغ، والرسوخ في العلم، والعلم، والمباهلة، والمبيت، والولاية، وجميعها خاصة بصفات أمير المؤمنين، إلّا التبليغ التي تحدّثت عن وضع آلية جديدة للتواصل بين الله وبين الخلق.

وبأحاديث: الثقلين، وخاصف النعل، والدار، والسفينة، والغدير، والمنزلة، والمؤاخاة، والولاية، وجميعها خاصة بصفات أمير المؤمنين أو أهل البيت الخمسة، إلّا حديث المنزلة، فإنّه لم يخرج الرسالة من التشبيه، فيمكن الاحتجاج باستمرار الرسالة بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله)؛ بناء على القول بعدم وجود ظاهرة الترادف في اللغة.

واستدلوا على وجود المهدي بقواعد: الاتصال بالله، والإنية، والغاية، والفطرة، ومعرفة النفس.

٤ - علاقة حركة أحمد الحسن بها

الحركات الاجتماعية تنظيمات متغيرة الأفراد والأهداف والمصالح، تتفاعل على وفق البيئتين الاجتماعية والسياسية المتواجدتين فيها، على أن تكون الدولة حاضرة؛ لعدم تصوّرها في مجتمع تحكمه الأعراف أو التقاليد، دون القوانين والنظم؛ لأنّ البناء المجتمعي متعدد التغيرات (١٩٢)، وظهرت مجموعة نظريات لتفسير أهداف، وتكوين، ودوافع، ومكونات، ونشوء الحركات، أهمّها: (نظرية المهدي المنتظر)؛ لكونها إطاراً عاماً للحركات أو الفرق التي تدعي الوصف، تتطلب استرجاع الوعي وتأويله وتفكيكه في الوسط الشعبي الذي يعاني من الظلم والفقر والقمع والهشاشة الفكرية، محاولة منها لدفع ذلك؛ إذ إنّها تتمثل في وجود الأطروحة التامة للتغيير، من حيث وجود القائد والأنصار والقاعدة (١٩٣)، فظهرت حركة أحمد الحسن التي جعلت شخصيتين للمهدي، الأولى هي الأم التي تعتقد الإمامية بغيبتها، وهو (فلان) بن الحسن، والثانية هو من أحفاده البعيدين، الذي ورد في بعض النصوص أنّه اليماني الذي يمهد لقيامه، فهي في حقيقة الأمر قراءة رابعة مزجت بين أكثر من تيار فكري، فيتمثّل المبنى الفكري لها بأمور:

٤ - ١ - النسب لـ (فلان) بن الحسن

٤ - ١ - ١ - الدليل على زواج المهدي

لا دليل يعتد به على زواج (فلان) بن الحسن سوى الأخبار المستفيضة في أنّ الزواج سنة مؤكّدة (١٩٤)، والإشكال بالإنجاب مدفوع بأنّه لا يقتضي الإنجاب دائماً؛ لاحتمال أن تكون الزوجة غير صالحة للإنجاب،

وتركه لا يقتضي الرغبة عن السنة، فقد يكون مأموراً بتركه من قبل الله؛ لإخفاء أمره وكتمان حاله، إلا أنه يظهر من بعض النصوص ذلك بملازمة الزواج للإنجاب، منها: ما روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله، أنه قال: «لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره، إلا المولى الذي يلي أمره» (١٩٥)، فيهم من كلمة (ولده) وجودهم، والتي رواها النعماني بلفظ: «لا يطلع على موضعه أحد من ولي ولا غيره» (١٩٦)، فمع اتحادهما ووجود الاختلاف، لا تصلح للاستدلال، ومع التسليم، فإنها قد تكون غير ناظرة إلى زمن معين.

٤ - ١ - ٢ - الدليل على وجود الذرية وانتشارها

روى شمس الدين بن نجيب وجمال الدين عبد الله الحوام الحليان، عن (زين الدين بن علي بن الفاضل المازندراني) سنة (٦٩٩ هـ) (١٩٧)، أنه التقى بالمهدي مع أولاده في الجزيرة الخضراء (١٩٨)، وذكر بعض أنها كانت في غرب الأندلس مركزاً للمهدي الفاطمي ثم غمرت بالماء (١٩٩)، وصرح المجلسي أنه لم يجد لقصتها سنداً دالاً على صحتها (٢٠٠)، وذكر النوري أن المجلسي والميرزا عبد الله الأصفهاني صاحب رياض العلماء (٢٠١) نقلوا الرسالة المكتوبة بخط (الفضل بن يحيى) دون أن يشيرا إلى اسم الواجد، واكتفيا بهذا القدر في الاعتبار، ثم أشار إلى أنه الشهيد الأول (٢٠٢).

ويرد على مضمون الرسالة مجموعة أمور، منها:

الأول: دخول مذهب أهل البيت بواسطة أبي ذر الغفاري، عندما نفاه عثمان إلى الشام، ثم نفاه معاوية إلى الأندلس، والصحيح أنه نفاه إلى جنوب لبنان، والأندلس لم تفتح في عهد معاوية (٢٠٣).

الثاني: تصريح الرسالة بتحريف القرآن الكريم تحريفاً لفظياً.

الثالث: وجود التضاد فيها، من حيث أن الراوي تارة يتعلم بدمشق وهو أعزب، وأخرى ذو عيال.

الرابع: عدم اكتمال العدد، الذي كان يحتاج إلى ثلاثة عشر رجلاً للظهور، خلال هذه المدة.

وبناء على أطروحة خفاء العنوان للصدر، فإن تعذر عليه وجود الزوجة المأمونة، فإنه يتزوج بصفته فرداً، فلا تطلع الزوجة عليه، فإن الشك يطال ذهن الزوجة، فيخطط لتلك الحالة؛ وذلك للسنة المؤكدة على الزواج والنهي عن تركه (٢٠٤)، والأعجب أن بعض المتصدين للرد على أحمد الحسن، ناقشوا في نسبه (٢٠٥)، مع كونه لا يمكن إثباته أو نفيه، نعم يظهر من بعض المراجع حرمة الانتساب إلى الهواشم، بلا احتياط وتثبت (٢٠٦).

٤ - ٢ - السفارة عن المهدي

بسط العلماء والمحدثون والمحققون الإماميون الكلام طويلاً، عن انقطاع السفارة، في الغيبة الكبرى، ابتداء من أولئك المعاصرين للغيبة الصغرى، والتقوا بالسفراء الأربعة، كابن بابويه والأشعري والكليني والنوبختي، ومروراً بالجيل الأول للغيبة الكبرى، كابن قولويه والخزاز والصدوق والنعماني، ثم المفيد والسيد والشيخ والكراجكي، ثم الذين تأخروا عنهم في مصنفاتهم الحديثية والكلامية والفقهية، وطرحوا في ذلك أدلة، منها:

٤ - ٢ - ١ - الروايات

وردت طائفة تشير إلى وقوع غيبتين للإمام: منها: عن أبي عبد الله، أنه قال: «أما أنّ لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين: واحدة قصيرة، والأخرى طويلة» (٢٠٧)، وعن أبي عبد الله، أنه قال: «إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين: إحداها تطول ...، لا يطلع على موضعه أحد من ولي ولا غيره، إلّا المولى الذي يلي أمره» (٢٠٨). وتقريب الدلالة فيها أنّها لا تدلّ على انقطاع النيابة عنه مطلقاً، وإنّما وجود غيبة كبرى لا يعرف له فيها عنوان. نعم، يمكن إثبات الدلالة بملازمة جعل الغيبة غيبتين، باعتبار وجود الفرق بينهما بوجود السفراء دون الثانية. وهو الظاهر من صحيحة عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله، أنه قال: «كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى ولا علماً يرى»، ثم قال: «فتمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر» (٢٠٩). فظاهرة في غيبته التامة، وانقطاع السفارة عنه، بحيث يقع الناس في حيرة تامة، بدلالة التمسك بما لديهم من الأحاديث الصحيحة.

٤ - ٢ - ٢ - التوقيع

وهو التوقيع الصادر إلى السفير الرابع، والذي رواه الصدوق، عن المکتب (٢١٠)، الذي يبدو أنّه من مشايخه؛ لترحمه عليه، إلّا أنّ الطوسي ذكر خمس روايات على انقطاع النيابة بخمسة طرق، عن المفيد، والغضائري، والصفواني تلميذ الكليني، المعاصر للسمری، وذكر حضور بعض الشيعة عنده، وأنّه لم يترك وصياً (٢١١)، ودلالة التوقيع في مكانين:

الأول: قوله: «فاجمع أمرك، ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك»، فإنّه أمر بجمع أمره في الدنيا وعدم الإيحاء بأحد؛ ليقوم سفيراً، والتعليل بوقوع الغيبة التامة دليل على انقطاع النيابة، وأنّها ممتدة إلى ما قال. الثاني: قوله: «ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر»، فإنّ الظاهر هو ادعاء المشاهدة بمعنى التبليغ عنه (٢١٢)؛ بقرينة السياق والمناسبة، إلّا أنّه يشكل بأنّ المشاهدة لغة: الحضور والمعينة (٢١٣)، أو إدراك الشيء بإحدى الحواس الظاهرة أو الباطنة (٢١٤)، والأجل هو اللحظات الأولى لخروج السفيناني والصيحة؛ لونهما متلازمان زماناً، والصيحة ربّما هي النداء السماوي نفسه، الوارد في ما روي عن الباقرين أنّهما قالوا: «ينادي مناد من السماء أول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم: ألا إنّ الحق في علي وشيعته» (٢١٥)، فمقتضى الدلالة هو نفي السفارة، إلى الأجل، فأی مدع لها قبله فهو كذاب، والمراد من خروج السفيناني هو إنشاء نظام ساسي بالسيف.

٤ - ٢ - ٣ - الأمر بالانتظار

مقتضى إطلاق الروايات الآمرة بالانتظار والصبر والمراقبة هو انقطاع السفارة، منها: ما روى عنتره، أنّ أمير المؤمنين قال: «هلكت المحاضير» (٢١٦)، وعن أبي عبد الله، أنه قال: «هلكت المحاضير» وهم:

«المستعجلون» (٢١٧). ومنها: ما روى الصيقل، أنَّ أبا جعفر قال: «ولا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم إلَّا بعد إياس» (٢١٨)، ومنها ما روى أبو بصير، عن أبي جعفر، أنَّه قال: «وكذلك شيعتنا يميزون ويمحصون حتى تبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة» (٢١٩). ومنها: عن عبد الرحمن بن كثير، أنَّ أبا عبد الله قال: «وهلك المستعجلون» (٢٢٠). وهذه الطائفة لا يستفاد منها انقطاع السفارة أو عدمها مطلقاً، ولو بعد حين، فإنَّ غاية ما يظهر منها هو طول الأمد بالنسبة للوقت، والتمحيص بالنسبة للرعية، مع أنَّهما صفات نسبية، لا حدَّ لهما بيناً.

٤ - ٢ - ٤ - التسالم

تسالم علماء الإمامية على انقطاع السفارة وعدم عودتها في مستقبل زمانهم، وحكموا على من ادعاها بالضلالة، وتبرؤ منه، فذكر سعد بن عبد الله الأشعري القمي، المعاصر للعسكري، الإجماع على لزوم الاعتقاد بالانقطاع (٢٢١)، وذكر المفيد انقطاع السفارة بينه وبين شيعته (٢٢٢)، وهذه الضرورة قائمة عند الإمامية، قرناً بعد قرن (٢٢٣). إلَّا أنَّ الإجماع والضرورة إنَّما بني على ورود المدرك فيه، وإلَّا فلا دليل عقلياً على ذلك؛ فإنَّ الانقطاع لا بدَّ وأن ينتهي يوماً ما، حسب المصلحة الإلهية، فإذا رأى الإمام من شيعته من هو صالح لها مع بعض الموالين، فلا مانع شرعياً أو عقلياً منه، ولا يؤدِّي بالضرورة إلى تكذيب الأئمة، والروايات ربَّما تكون إخبارية، ناظرة لقراءة المستقبل، فلا تدلُّ على أنَّه حكم قطعي تكليفي، وهذا الأمر مبني على إشكالية فلسفية، مفادها مرتبط بالهدف والغاية من الخلفة، ويلزم من علم الإمام عن الله بالمستقبل القول بالجبر؛ بمعنى عدم القدرة على مخالفة هذا والعلم، فيتنافى هذا المبدأ مع حرية الإنسان، في: قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (٢٢٤)، وقوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (٢٢٥)، كما أنَّ مبدأ البداء الوارد بالتكوينيات في مقام اثبات لا ينافي الإخبار بعدم السفارة دون مقام الثبوت؛ لأنَّ الله يعلم ما تؤول إليه الأمور المستقبلية، ولا يستلزم الجهل عليه، بل يحتمل أن يكون الإخبار للتغطية باعتبار صدور الروايات قبل ولادته (٢٢٦).

٤ - ٣ - كون الإمام الثاني عشر غير المهدي الأول

يظهر من بعض النصوص أنَّ الأئمة اثنا عشر، وبعدهم يأتي المهدي، ولا يمنع مانع من كون الإمام الثاني عشر مهدياً بالإمامة الكبرى، مع وجود مهدي آخر، فروي عن أبي عبد الله، عن آبائه، أنَّ رسول الله قال لعلي: «يا علي، إنَّه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الاثني عشر إمام، ...، فإذا حضرته الوفاة [العسكري] فليسلِّمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد، فذلك اثنا عشر إماماً. ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابنه أول المقربين - المهديين - له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله، وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين» (٢٢٧). وروي عن أبي عبد الله، أنَّه قال: «إنَّ منَّا بعد القائم، اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين» (٢٢٨).

وبناقش بأن المنظومة الإسلامية قدّمت فكرها على أنّه عقيدة وتكاليف، أو (أصول وفروع)(٢٢٩)، والعقيدة هي البناء الفلسفي الفكري أو النظري له، بينما تمثل التكاليف الأوامر والنواهي وما دونها بصورة عامة، فهي سلوك عملي مقترن بالإيمان المرتكز على إذعان القلب، ولهذا فإنّ الاقتناع من أفعاله التي يصعب معها الإكبار، بخلاف السلوك الذي يخضع للثواب والعقاب(٢٣٠)، وأفتى أغلب الطائفة بأنّ التقليد لا يجوز في العقيدة(٢٣١)، دون من آمن بها تقليداً وأظهر اعتقاده بها(٢٣٢)، وثبت عندهم أنّ المهدوية من الأصول، فلا تدعى جزافاً، بل بالأدلة العقلية القطعية؛ لعدم حجية الظن في العقائد؛ فإنّ الفارق الجوهرى بين الإيمان والسلوك، هو الإجماع القائم على عدم حجية الظن في الأصول، لأنّ الاعتقاد بها يتطلب الإذعان القلبى، والظن بطبيعته لا يورثه؛ لذلك نهى القرآن عن اتباعه في قوله: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾(٢٣٣)، وقوله: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾(٢٣٤)، إلّا أنّ القرآن لم يقدّم دليلاً على الأصول التي أهمّها التوحيد والمعاد، فغاية ما استدللّ به المسلمون هو من إنتاجهم الفكري.

والإشكال حول الفكرة مركّب من أدلة الإمامة وأنّ الإمام هو (فلان) وأنّه الموعود، وفي هذا السياق تتطرح مسألة حجية خبر الواحد في العقيدة، فإنّها لم تثبت أبداً فيها، بل لا تثبت حجية ظاهر القرآن فيها، وإن كان روايته ثقة بالمعنى الأعم من الصدق والضبط وصحة العقيدة، فلا يصح الإشكال بأنّ دليل خبر الواحد ثابت بالسيرة العقلانية الجارية على العمل به(٢٣٥)؛ فيشمل الجانبين العقائدي والتشريعي معاً؛ لأنّ السيرة لا يطمئن لقيامها على الأخذ بتلك الأخبار في الفكر، إلّا إذا أفاد لليقين، أو احتف بقرائن تورث الاطمئنان التام، وهو نادر جداً؛ فلم يرد ذلك في أخبار الأئمة إلّا قليلاً، وربّما يفرّق بعض بين الوثوق والوثاقة؛ بمعنى ثبوت الحجية للخبر الموثوق دون خبر الثقة، فالأول يعتمد على وثاقة الراوي، سواء أحصل الوثوق بصدور النص أم لم يحصل، والثاني يرى الوثوق بالرواية دون الراوي، فإذا حصل الوثوق بصدور النص، كان كافياً للأخذ بمضمونها، ولو لم تحرز الوثاقة، وإلّا كان كافياً لرفضها(٢٣٦).

فبناء على هذا الاتجاه أو الرأي، لا فرق بين الأخبار الواردة في الأصول وبين الواردة في الفروع؛ لكون الاطمئنان والوثوق علماً عرفياً، جرى اعتماد العقلاء عليه في المجالات التشريعية والعقدية والقضائية ونحوها؛ فلا يدخل تحت ما دلّت عليه الآيات التي نهت عن اعتبار الظن في العقيدة، وإذا لم يكن ذلك، فلازمه عدم الأخذ بما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله)، ولكنّ الصحيح أن تثبت الأصول بالأدلة القطعية العقلية أو النقلية، دون أخبار الأحاد(٢٣٧).

ويرد على الرواية الأولى ما يلي:

١ - لم يرد مفادها عن الأئمة، إلّا إشارة في روايات لا يمكن الاعتماد عليها، ولم يرد في المعلوم ضرورة من العلماء، فلو كانت معروفة لما اختلفت بعض خواص الشيعة بشخصيات الأئمة، فورد عن أبي عبيدة ووزارة جميعاً، عن أبي جعفر، أنّ محمداً طلب الإمامة، فقال له علي بن الحسين: «يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك

بحق، ...، إنّ الله جعل الوصية والإمامة في عقب الحسين، ...» (٢٣٨)، فالمفروض أنّها وصية، فلا يمكن أن تغفل الأمة كاملة أو أغلبها عن ما ورد فيها، ولو تفحصنا لرأينا أنّ الأصحاب لم تكن عارفة بالإمام اللاحق، ولذلك كان بعضهم يسألون عن الخلف، فورد عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، أنّه قال: «سألته وطلبت وقضيت إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل، فأبى الله إلّا أن يجعله لأبي الحسن موسى» (٢٣٩)، ولهذا روي عن أبي عبد الله، أنّه قال: «ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني» (٢٤٠)، فمنصب الإمامة مسألة معقّدة جداً، لا يمكن إثباتها بخبر الواحد.

٢ - قوله: «فأنت يا علي أول الإثني عشر إمام، سمّاك الله ...، والمهدي، فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك»، يعارض الروايات الصحيحة التي تدلّ على أنّ الأئمة مهديون كلّهم، فلا يعلم أنّ لقب المهدي خاص بعلي.

٣ - يستدل صاحب الدعوى بأنّ أهل البيت لم يصرحوا باسم اليماني، الذي هو نفسه المهدي بن (فلان)، وأنّ النبي عهد إليهم إلّا يبيحوا باسمه حتى يبعثه الله، فلا ينتلثم وصية النبي العامة، مع هذه الوصية؛ فلا بدّ من أن يكون القائم والمهدي واليماني أشخاصاً، وليس شخصاً واحداً، مع أنّ الإجماع قائم على أنّ المهدي واحد، وثقافة أهل البيت جاءت بعدم جواز التصريح باسمه، على الأقلّ في زمان بني العباس، فورد عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، أنّ عمر سأل أمير المؤمنين، فقال: «أما اسمه فإنّ حبيبي عهد إليّ أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله» (٢٤١)، وأنّ الكابلي سأل الباقر، فقال: «ولقد سألتني عن أمر ما كنت محدثاً به أحداً، ولو كنت محدثاً به أحداً لحدثتك» (٢٤٢)، فهذا النص يثير تساؤلات كثيرة، أهمّها عدم معرفة الكابلي الذي هو من الأصحاب، باسم صاحب الأمر، إلّا أن يكون معرفة صفات الإمام خاصة بالجيل المعاصر لوجوده، أو يكون الواجب عقائدياً معرفة شخصه دون اسمه وصفاته، أو تكون نظرة للكابلي فقط، وفيها الخشية من أبناء فاطمة في آخر الزمان عليه.

٤ - قوله: «المستحفظ من آل محمد، فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه» يدلّ على موته، إلّا أن يقال أنّ ابنه سيكون في زمان جدّه، ثمّ يكون بعده في وفاته، وهذا مخالف للطبيعة الإنسانية في طول العمر، كما يدلّ على ظهور الإمام الذي هو جدّه أيضاً. واعتمد (أحمد الحسن) على روايات لعلّها مصحفة من الرواة أو النسخ، أو آتية مورد التقيّة، ناقش فيها الأقدمون من الكتاب (٢٤٣)، فروي عن الكاظم أنّه قال: «إذا فقد الخامس من ولد [ي]، السابع، فالله الله في أديانكم»، ...، «يا بني، عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حمله» (٢٤٤)، ووجه الدلالة فيها أنّ الذي تصغر فيه العقول هو (أحمد الحسن)، والواقع لا يصغّر عقول أولاد الكاظم عن مدّعي المهديّة.

ومنها: عن أبي الجاورد، عن أبي جعفر، عن جدّه رسول الله: «إني وإثني عشر من ولدي، وأنت يا علي، زر الأرض، يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الإثنا عشر من ولدي،

ساخت الأرض بأهلها، ولم ينظروا» (٢٤٥)، وعنه عن جدّه رسول الله: «من ولدي إثنا عشر نقيباً، نجباء، محدّثون، مفهمون، آخرهم القائم بالحق يملأها عدلاً كما ملئت جوراً» (٢٤٦). وهذا الإطلاق الشامل لأمر المؤمنين (عليه السلام) إنّما هو من باب التغليب، أو لأنّ علياً كان بمثابة ابنه، فتكون التسمية مجازاً، وهذا قد ورد مثله في الأدب العربي كثيراً؛ لوضوحه (٢٤٧). ومثله ما روي عن الحسن بن أبي الحسن البصري، يرفعه، أنّ جبرئيل أمر النبي أن يزوّج علياً، فقال: «وكائن منكم سيدا شباب أهل الجنة، والشهداء ...، عدتهم عدة أشهر السنة، آخرهم يصلي عيسى بن مريم خلفه» (٢٤٨)، والاستدلال الذي يلفت النظر في هذه الرواية، هو أنّ (أحمد الحسن) لا يدّعي أنّه حفيد (فلان) أو وصيه فحسب، بل يؤكّد استدلاله بها، أنّه هو المهدي؛ لاتفاق المسلمين على أنّه الذي يصلي بعيسى، فالأفضل له أن ينكر أنّ للحسن العسكري ولدًا، وأنّه هو المهدي الموعود، كما فعل المدعون للمهدوية.

٤ - ٤ - كون المهدي الأول هو اليماني

روي عن الباقر أنّه قال: «وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى؛ لأنّه يدعو إلى صاحبكم» (٢٤٩)، ووجه الدلالة أنّ اليماني هو المهدي الأول؛ لأنّه يدعو إلى الحق وإلى صاحبكم، فاحتج صاحب الدعوى بأنّه هو المهدي الأول؛ لكون اسمه أحمد، وهو اليماني؛ لأنّ اليماني هو المهدي الأول، لكونه من البصرة، فإنّه روي عن أمير المؤمنين أنّه قال: «اسمعوا، أبين لكم أسماء أنصار القائم: إنّ أولهم من أهل البصرة» (٢٥٠)، فلا يكون اليماني إلّا هو (أحمد إسماعيل) (٢٥١)، وردّه لا يحتاج إلى مؤونة.

الخاتمة

١ - القراءة ليست تحليل المكتوب فحسب، بل متابعة جميع ما يمكن أن يكون نافعا فيه والاستنتاج منه، فيشمل المدونات والمسموعات والمرئيات، وتختلف قراءة النص الديني عن غيره؛ لأنّها تتبع من المعنى الذي تحويه الدلالة.

٢ - فكرة المهدوية فكرة ميتافيزيقية قامت على مبدأ الخلاص في الأديان والفلسفات إثباتاً ونفيّاً.

٣ - تعددت القراءات لفكرة المهدوية بين إنكارها مطلقاً أو في الإسلام وقبلها، والثانية جعلتها أصلاً أو فرعاً، فأصبح المسلمون فيها إلى أمرين متعاندين، هما الإعراض والإفراط.

٤ - حركة أحمد الحسن قراءة رابعة مزجت بين شخصية المهدي التي تعتقد الإمامية بغيبته، وبين أول المهديين الذي ذكرته بعض الروايات، وبين النيابة، وبين اليماني، ولا دليل على مدّعه.

الهوامش:

- (١) ابن يوسف، حميدي، التعريف المصطلحي، ط١، الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠١٩، ص٤١.
(٢) دويدري، رجاء وحيد، المصطلح العلمي في اللغة العربية، ط١، الفكر، بيروت، ٢٠١٠، ص١٤٥.

- (٣) العلواني، طه جابر، من أدب الاختلاف، ط١، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، أمريكا، ٢٠١٧، ص٢٦٦.
- (٤) أبو دية، عدنان أحمد، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، ط١، أسامة، عمان، ٢٠١١، ص٣٠٩.
- (٥) سميث وراغن، باتريشا وتيلمن، التصميم التعليمي، ت: مجاب محمد، ط١، العبيكان، الرياض، ٢٠١٢، ص٣٣٤.
- (٦) المعماري، علي أحمد، إعادة تشكيل العالم: قراءة تحليلية في المفاهيم، ط١، الأكاديميون، عمان، ٢٠٢١، ص٤١.
- (٧) رزوقي ومحمد، رعد ونبيل، سلسلة التفكير وأنماطه ٣، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨، ص١٧٢.
- (٨) لعقد، سارة، المصطلح العلمي المدرسي، ط١، الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠٢١، ص١٠٠.
- (٩) ابن الجزري، محمد بن محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ط١، المقدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ، ص٣.
- (١٠) ليسلي، جايسون، الدليل الحاسم للخلق التوراتي، ط١، ب م، ٢٠٢٠، ص١٦٧.
- (١١) الحداوي، الطائع، في معنى القراءة: قراءات في تلقي النصوص، ط١، الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٩٩، ص٧.
- (١٢) البجيرمي، سليمان بن محمد، الحاشية على الخطيب، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥، ج٢، ص٨٢.
- (١٣) الغول، سمير، قولاً ثقيلًا، ط١، VIBES 28 PUBLISHER، أمريكا، ٢٠٢٢، ص٣٣.
- (١٤) الأهل، محمد بن أحمد، الكواكب الدرية على متممة الأجرومية، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٧، ج١، ص٦٢.
- (١٥) البستاني، بطرس بن بولس، محيط المحيط، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩، ج٧، ص٢٣٤.
- (١٦) القزويني، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩، ج٢، ص٣٩٥.
- (١٧) الكسواني، ناصر صبرة، إشكاليات القراءة المعاصرة في القرآن، ط١، عصير الكتب، القاهرة، ٢٠٢١، ص١٤٢.
- (١٨) حمود، خضر موسى، شرح وتحليل نونية القحطاني، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢، ص٥٩.
- (١٩) الخلوتي البروسوي، إسماعيل حقي بن مصطفى، روح البيان، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨، ج٩، ص٣٠٩.
- (٢٠) جبر، يحيى عبد الرؤوف، قراءة الاستماع، مجلة التربية بقطر، ع: ١٠٢، ١٩٩٢، ص١٣١.
- (٢١) القنوي، إسماعيل بن محمد، الحاشية على البيضاوي، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١، ج١، ص٣٢٨.
- (٢٢) ابن منظور الإفريقي، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط١، الفكر، بيروت، ٢٠١٥، ج١٥، ص٢٠١.
- (٢٣) ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠، ج٦، ص٥٤٦.
- (٢٤) سليمان، السيد عبد الحميد، صعوبات القراءة: ماهيتها وتشخيصها، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٣، ص٢٥.
- (٢٥) إسماعيل، بليغ حمدي، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، ط١، المناهج، عمان، ٢٠١١، ص٥٩.
- (٢٦) ابن شهاب، عبد الله محمد، الأداء اللغوي وأثره في التواصل اللغوي مع الناطقين بغير العربية، المؤتمر الدولي الثالث، في: ١٠ - ١٢ أغسطس ٢٠٢١، ط١، المنتدى العربي للتركي للتبادل اللغوي، تركيا، ٢٠٢١، ص٢٥.
- (٢٧) سكران، حيدر برزان، تحولات المجاز في الفكر العربي المعاصر، ط١، الخليج، عمان، ٢٠٢٠، ص١٥٣.
- (٢٨) معاش، وصال عبد العزيز، تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج CoRT، ط١، ديبونو، دبي، ٢٠١٦، ص٣٥.
- (٢٩) رشدي والحمادي، محمود ويوسف، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط١، المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨١، ص٩٩.
- (٣٠) العطية، أيوب جرجيس، اللغة العربية تنقيفاً ومهارات، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢، ص١٧٧.
- (٣١) البستاني، بطرس بن بولس، محيط المحيط، ج٨، ص٢٤٧.
- (٣٢) نعيمة ونصر الله، راني ونانسي، القاموس، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩، ص٧٩٢.
- (٣٣) أعر، محمد عبد القادر، غاية البيان في الرد على القائل بتحريف القرآن، ط١، الكتب العلمية، ٢٠١٩، ص١٤٧.
- (٣٤) ابن عصفور الإشبيلي، علي بن مؤمن، شرح جمل الزجاجي، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ج٢، ص١٢٣.
- (٣٥) حسن، عباس، النحو الوافي، ط١، دار المعارف، القاهرة، بدون عام طبع، ج٤، ص٥٩٠ - ٥٩١.
- (٣٦) قدور، أحمد محمد، مبادئ اللسانيات، ط١، الفكر المعاصر، دمشق، ١٩٩٦، ص١٩٩.
- (٣٧) شيخ زاده، محمد بن مصلح، الحاشية على البيضاوي، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢، ج٧، ص٢٨.
- (٣٨) القزويني، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج٢، ص٣٢٨.
- (٣٩) العبيدي، محمد جاسم، الإبداع والتفكير الابتكاري، ط١، ديبونو، عمان، ٢٠١٠، ص١٣٥.
- (٤٠) ابن منظور الإفريقي، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٥، ص٦٥.
- (٤١) المقرئ الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير، ط١، القلم، بيروت، ٢٠٢٠، ج٢، ص٨٢.
- (٤٢) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٥، الشروق، القاهرة، ٢٠١١، ص٦٩٨.
- (٤٣) محمود، أمل عبد العزيز، الأداء: القاموس العربي الشامل، ط١، راتب الجامعية، بيروت، ١٩٩٧، ص٤٣٩.
- (٤٤) البستاني، بطرس بن بولس، محيط المحيط، ج٢، ص١٦٢٥.
- (٤٥) مجمع الفقه الإسلامي بالهند، الحرية وتطبيقها في الفقه الإسلامي، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨، ص٧٣.
- (٤٦) الجبوري، سامي محمود، الفكر الفلسفي ومنظومة الحكمة الفائقة، ط١، الخليج، عمان، ٢٠٢١، ص٥٥.

- (٤٧) سمنكاوي، فاتح محمد، مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٠٥ - ١٠٦.
- (٤٨) التكريتي، محمد هادي، مدخل لدراسة الفكر الإسلامي، ط١، غيداء، عمان، ٢٠١٩، ص ٢١.
- (٤٩) هادي، رياض هاشم، الحركة الاستشرافية، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٤، ص ٩١.
- (٥٠) الشلال، قتيبة عباس حمد، الفكر التربوي الإسلامي المعاصر وسبل تفعيله، ط١، الحامد، عمان، ٢٠١٣، ص ٢٢.
- (٥١) الكفوي، أيوب بن موسى، الكليات، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٦٦.
- (٥٢) المالكي المكي، محمد بن علي، فرائد النحو الوسيمة، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٤٤٠.
- (٥٣) الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة، ط١، معارف إسلامي إمام رضا، قم، ١٤١٨ هـ، ج ١، ص ٤١١.
- (٥٤) العاملي الكفعمي، إبراهيم، جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية، ط١، النعمان، بيروت، ١٩٩٢، ص ٥٨١.
- (٥٥) أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، ط١، الفكر، دمشق، ١٩٩٥، ج ١، ص ٢٦٠.
- (٥٦) المكارم الشيرازي، ناصر، الأمثل، ط١، البعثة، قم، ١٩٩٩، ج ٦، ص ٢٤.
- (٥٧) حسين، نور ناجح، مفهوم المنفذ في الأديان الوضعية، مجلة آداب الكوفة، تصدر عن كلية الآداب بجامعة الكوفة، مج: ١، ع: ٣٧، ٢٠١٨، ص ٤١٧.
- (٥٨) يعقوب، أحمد حسين، حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر، ط١، الملاك، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٦٩.
- (٥٩) النظامي، يوسف سليم، هوية المدعو ابن كويطع، شهرية صدى المهدي، تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي بالنجف الأشرف، ملحق العدد: ٥١، ١٤٣٤ هـ، ص ٣.
- (٦٠) سيرة الإمام أحمد الحسن، على: <https://almahdyoon.com/main/sira>.
- (٦١) بعلي، حفناوي، سفر بعل العظيم، ط١، البازوري، عمان، ٢٠١١، ص ٦٣٥.
- (٦٢) الحميد، منجد علوان، النهضة الحسينية في الفكر السلفي، دكتوراه، جامعة المصطفى العالمية، ٢٠٢١، ص ٢.
- (٦٣) أبو سعود، حسين، الخلاف حول المهدي وهم مقتل، على:
- (٦٤) الطهطاوي، علي أحمد عبد العال، تنبيه اللاهي: شرح المناهي، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٢٤٣.
- (٦٥) الحديد: ٢٧.
- (٦٦) حجازي، عزت، نزول عيسى، ط١، بيت الياسمين، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٤٣.
- (٦٧) سفر الإصحاح ١٠: ٥ - ٦.
- (٦٨) باركلي، وليم، تفسير العهد الجديد، ترجمة: جوزيف صابر، ط١، الثقافة، عمان، ١٩٨٧، ج ١، ص ٢٨.
- (٦٩) الدبس، يوسف، تحفة الجبل في تفسير الأنجيل، ط١، العمومية، بيروت، ١٨٦٨، ص ٤٩٨.
- (٧٠) وصفي، محمد رضا، المسيح بين الحقائق والأوهام، ط١، الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٥٩.
- (٧١) كهوس، أبو اليسر رشيد، القوامة والحافظية، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٥١.
- (٧٢) عنبر، محمد بن عبد الرحيم، بين عيسى ومحمد، ط١، الجامعيين، الإسكندرية، ١٩٦٥، ص ٣٥.
- (٧٣) القوصي، محمد عبد الشافي، محمد مشتهى الأمم، ط١، المنظمة الإسلامية للتربية والرباط، ٢٠١٧، ص ٣٠.
- (٧٤) فان فورست، روبرت أي، يسوع المسيح، ترجمة: وسيم حسن عيده، ط١، صفحات، دمشق، ٢٠١٢، ص ٢٠.
- (٧٥) عادل، شيرين، الفيروزية: ثلاثية شامية: (الأردن، سوريا، لبنان)، ط١، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٧٢.
- (٧٦) سويد، ياسين، التاريخ العسكري لبني إسرائيل، ط١، المطبوعات، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٥٣.
- (٧٧) العمري، أحمد خير، ليظمن عقلي، الإيمان من جديد، ط١، عصير الكتب، القاهرة، ٢٠١٩، ص ٣٣٧.
- (٧٨) <https://damskisecret.ru/ar/novye-fakty-o-rozhdenii-iisusa-hrista-maloizvestnye-fakty-ob-apokrifah>.
- New York: Simon & Schuster، 1972، vol. 3 of The Story of Civilization، Will. Caesar and Christ، (٧٩) Durant، p; 555.
- (٨٠) العبادي، مصطفى، مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح الإسلامي، ط١، الأنجلو، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٤٨.
- (٨١) حمودة، محمود محمد، التبيان في الفرق والأديان، ط١، الوراق، لندن، ٢٠٠١، ص ٢٤٠.
- (٨٢) الصمادي، إسماعيل ناصر، التأريخ التوراتي، ط١، علاء الدين، دمشق، ٢٠١٥، ص ١٢٧.
- (٨٣) لوريمر، جون، تاريخ الكنيسة: عصر الآباء من القرن الأول وحتى السادس، ط١، الثقافة، عمان، ٢٠١٣، ج ١، ص ٩٧.
- (٨٤) عامري، سامي، الوجود التاريخي للأنبياء وجدل البحث الأركيولوجي، ط١، رواسخ، الكويت، ٢٠٢١، ص ٤٥.
- (٨٥) اليسوعي، أنطون صالحاني، الموافقة بين متى ولوقا، مجلة المشرق، الكنوز القبطية، س: ٢٠، ١٩٢٢، ص ٤٢١.
- (٨٦) متى ١: ١ - ١٧، لوقا ٣: ٢٣ - ٣٨.
- (٨٧) سمعان، كلهون، مرشد الطالبين إلى الكتاب المقدس الثمين، ط٧، المطبعة الأميركانية، بيروت، ١٩٢٧، ص ٥٣.
- (٨٨) إندشو، داج أوستين، الجنس والدين، ترجمة: مرضي زنباع، ط١، صفصافة، القاهرة، ٢٠٢٠، ص ٤٥.

- (٨٩) الأول: البقرة: ٨٧، ٢٥٣، آل عمران: ٤٥، النساء: ١٥٧، ١٧١، المائدة: ٧٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦، الأحزاب: ٧، مريم: ٣٤، والصف: ٦، ١٤. الثاني: البقرة: ١٣٦، آل عمران: ٥٢، ٥٥، ٥٩، ٨٤، النساء: ١٦٣، الأنعام: ٨٥، الشورى: ١٣، والزخرف: ٦٣.
- (٩٠) الجبالي، محمد رجائي، خلاصة كتاب، على: <https://vb.tafsir.net/forum>.
- (٩١) آل عمران: ٣٤ - ٤٧.
- (٩٢) عطوات، نسرين عبد الله، الوجوه الإعرابية المختلفة في القرآن، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨، ص ١٢٣.
- (٩٣) أبو حسين، غازي محمود، تقريب مسائل النحو المهمة، ط١، الخليج، عمان، ٢٠٢٢، ص ١١٨.
- (٩٤) رشيد، كمال، الزمن النحوي في اللغة العربية، ط١، عالم الثقافة، عمان، ٢٠٠٨، ص ٢١١.
- (٩٥) آل عمران: ٣٨.
- (٩٦) شليبي، سعد إسماعيل، امرأة عمران، ط١، الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٢.
- (٩٧) الهاللي، عماد، معجم أعلام النساء في القرآن الكريم، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٠٦.
- (٩٨) إبراهيم، أحمد شوقي، معجزات الأنبياء والمرسلين، ط١، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٤٥.
- (٩٩) النجار، عبد الوهاب، قصص الأنبياء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٦، ص ٤١٦.
- (١٠٠) الحمداني، عبد المنير الحسن، قطوف من قصص القرآن، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢، ص ٦٠.
- (١٠١) الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير، ط١، الأرقم، بيروت، ٢٠١٦، ج ١، ص ٤٣٠.
- (١٠٢) المطعني، عبد العظيم محمد، دراسات جديدة في إعجاز القرآن، ط١، وهبة، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٦٣.
- (١٠٣) مهران، محمد بيومي، دراسات تاريخية من القرآن الكريم، ط١، المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٧٨.
- (١٠٤) البحراني، هاشم بن سليمان، البرهان، ط٢، الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٦، ج ٢، ص ٣٠.
- (١٠٥) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣، ج ٣، ص ٢٤٥.
- (١٠٦) ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ط١، الفكر، بيروت، ٢٠٠٩، ج ١، ص ٤٠٧.
- (١٠٧) القبانجي، أحمد، والد المسيح، ٢٠٢١، مدرسة الوجدان.
- (١٠٨) الحلبي، علي بن إبراهيم، السيرة الحلبية، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣، ج ١، ص ٥٥٣.
- (١٠٩) التحرير: ١٢.
- (١١٠) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان، ط١، الأعلمي، بيروت، ١٩٧٠، ج ١٩، ص ٣٤٥.
- (١١١) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، ط١، التونسية، تونس، ١٩٨٤، ج ٢٨، ص ٣٧٨.
- (١١٢) التحرير: ١٢.
- (١١٣) الجمل، سليمان بن عمر، الفتوحات الإلهية، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨، ج ٥، ص ١٥٩.
- (١١٤) أنس، جيمس، كتاب خلاصة الأدلة السنية على صدق أصول المسيحية، ط١، مطبعة الأمريكان، ١٨٧٧، ص ٩٦.
- (١١٥) النساء: ١٥٧.
- (١١٦) آل عمران: ٥٥.
- (١١٧) المائدة: ١١٧.
- (١١٨) مريم: ٣٣.
- (١١٩) مريم: ١٥.
- (١٢٠) الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢٠، ج ٣، ص ٦٤.
- (١٢١) البقرة: ٢٣٤، ٢٤٠، آل عمران: ٥٥، النساء: ٥٠، المائدة: ١١٧، الأنعام: ٦١، الأعراف: ٣٧، ١٢٥، الأنفال: ٥٠، يونس: ٤٦، ١٠٤، يوسف: ١٠١، الرعد: ٤٠، النحل: ٢٨، ٣٢، ٧٠، الحج: ٥، السجدة: ١١، غافر: ٦٧، ٧٧، محمد: ٢٧.
- (١٢٢) الأنعام: ٦٠.
- (١٢٣) الزمر: ٤٢.
- (١٢٤) المائدة: ١١٧.
- (١٢٥) الكرمانلي، محمد بن يوسف، شرح صحيح البخاري، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠، ج ٧، ص ٢٣٨.
- (١٢٦) إبراهيم، نافع شابو، (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ)، الحوار المتمدن، ع: ٧٠١٦، ٢٠٢١، على:
- (١٢٧) ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ج ٧، ص ٢١٧.
- (١٢٨) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١، ج ٨، ص ٦١١.
- (١٢٩) العلواني، طه جابر، الحاكمية والهيمنة، ط١، العالمي، أمريكا، ٢٠١٦، ص ٧٨.
- (١٣٠) الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد، صحاح الأحاديث، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩، ج ٨، ص ٤٠٧.
- (١٣١) البستوي، عبد العليم عبد العظيم، المهدي المنتظر في الأحاديث، ط١، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ١٩٩٩، ص ٣٠.

- (١٣٢) بخيت، رجب محمود، أعلام الفقهاء، ط١، جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١١، ص ٣٨٠.
- (١٣٣) أبو الحجاج، مجاهد بن جبر، التفسير، ط١، الفكر الإسلامي الحديثة، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٣.
- (١٣٤) عويضة، كامل، ابن ماجة، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦، ص ٦٠.
- (١٣٥) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩، ج ٤، ص ٤٨٨.
- (١٣٦) ابن ماجة، محمد بن يزيد، السنن: تحقيق الألباني، ط١، المعارف، الرياض، ب ت، ج ٣، ٤٣٣.
- (١٣٧) المزيدي، أحمد فريد، الحسن البصري إمام الزاهدين، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١، ص ٤٠ - ٤٢.
- (١٣٨) ابن أبي شيبه، عبد الله بن محمد، المصنف، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٧، ج ٧، ص ٥١٣.
- (١٣٩) الأبري السجستاني، محمد بن الحسين، مناقب الشافعي، ط١، الأثرية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٩٥.
- (١٤٠) المزي، يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨، ج ١، ص ٢١٤.
- (١٤١) ابن كثير القرشي، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ط١، المعارف، بيروت، بدون عام طبع، ج ١٩، ص ٦٦.
- (١٤٢) السمهودي، إبراهيم، الإشراف على فضل الأشراف، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٩، ص ١٥٧.
- (١٤٣) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، أطراف مسند أحمد بن حنبل، ط١، ابن كثير، بيروت، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٤١.
- (١٤٤) عمار، وفي مرزوقي، مرويات الفتن في الكتب الستة، دكتوراه، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، ٢٠١٦، ص ٢٣٦.
- (١٤٥) السندي، محمد بن عبد الهادي، شرح سنن ابن ماجة، ط١، المعرفة، بيروت، ١٩٩٦، ج ٤، ص ٣٧٨.
- (١٤٦) عيتاني، فداء، الجهاديون في لبنان، ط١، الساقى، بيروت، ٢٠١٧، ص ٢٣.
- (١٤٧) رشيد رضا، محمد رشيد بن علي رضا، المنار، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١، ج ٩، ص ٤١٣.
- (١٤٨) الضبيب، أحمد بن محمد، حركة إحياء التراث في السعودية، ط١، العبيكان، الرياض، ٢٠٢٠، ص ١٩٠.
- (١٤٩) الشريف، الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، ص ٨٨٩.
- (١٥٠) فرحات، فادي أسعد، حدث في مثل هذا اليوم، ط١، الفكر، بيروت، ٢٠١٨، ج ٣، ص ٢١٤.
- (١٥١) المانع، محمد بن عبد العزيز، تحديق النظر في أخبار المهدي المنتظر، ط١، الصمعي، الرياض، ٢٠٠٩، ص ٢٢.
- (١٥٢) آل محمود، عبد الله بن زيد، مجموعة رسائل، ط١، العبيكان، الرياض، ٢٠٠٦، ج ٣، ص ٤٩٣.
- (١٥٣) العباد، عبد المحسن بن حمد، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ج ٤٥، ص ٢٩٥.
- (١٥٤) التوجيهي، حمود عبد الله، الاحتجاج بالأثر على من أنكر المنتظر، ط١، العلمية، الرياض، ١٩٨٣، ص ٣.
- (١٥٥) الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣، ص ١٤٥.
- (١٥٦) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١، ج ٣، ص ٣١٢.
- (١٥٧) دقيق، معين، فكرة المهدي تحت المجهر: دراسة في نظرية أحمد أمين، على
- (١٥٨) المباركفوري، محمد عبد الرحمن، تحفة الأحوذ بشرح جامع الترمذي، ط١، الفكر، بيروت، ٢٠١٨، ج ٦، ص ٤٨٤.
- (١٥٩) الأشقر، عمر سليمان، القيامة الصغرى، ط٣، الفلاح، عمان، ١٩٩١، ص ٢٠٨.
- (١٦٠) الهندي البرهان فوري، علي بن حسام الدين، البرهان، ط١، السلاسل، الكويت، ١٩٨٨، ج ١، ص ٣٤٤.
- (١٦١) الحامد، محمد، ردود على أباطيل وتمحيصات لحقائق دينية، ط١، مسلم، القاهرة، ١٩٦٥، ص ٢٠٢.
- (١٦٢) عبد الله، عبد الكريم، رواة أحاديث المهدي، ط١، العتبة الرضوية، ١٥٣٥هـ، ص ١١.
- (١٦٣) دخيل، علي محمد، الإمام المهدي، ط١، المرتضى، بيروت، ١٩٩٢، ص ٢٢٦.
- (١٦٤) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار، ط١، المعارف، بيروت، ٢٠٠١، ج ٥٢، ص ٣٣٩.
- (١٦٥) الحافي، عامر، الإسلام والأديان من الحوار إلى الأصولية، ط١، ورد، عمان، ٢٠١٨، ص ٢٢٣.
- (١٦٦) بوجناح، مصطفى، عالم الجنة والخلود في مدونات الشرق القديم، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢٢، ص ١٣٦.
- (١٦٧) الشنتناوي، أحمد، التنبؤ بالغيب: قديماً وحديثاً، ط١، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠٢٠، ص ٥٧.
- (١٦٨) السواح، فراس، مغامرة العقل الأولى، ط١، هنداي، لندن، ٢٠٢٢، ص ٢٥٦.
- (١٦٩) والاس، ديفيد فوستر، تاريخ موجز للإنهائية، ترجمة: بيومي إبراهيم بيومي، ط١، هنداي، لندن، ٢٠٢١، ص ٦٧.
- (١٧٠) بيرد وهندرسون، ماري وجون جراهام، التراث الكلاسيكي، ط١، هنداي، لندن، ٢٠٢١، ص ٩٢.
- (١٧١) أحمد، شريف بشير، الطبيعة: جماليات الرؤية والتشكيل، ط١، نون، الإمارات، ٢٠٢١، ص ١٤٨.
- (١٧٢) المعلة، جميل، نظرية الحركة عند فلاسفة اليونان: أرسطو طاليس أنموذجاً، ط١، غيداء، عمان، ٢٠٢٠، ص ٣٤.
- (١٧٣) طلعت، هيثم، نظرية المعنى الكلي: بين أفلاطون وأرسطو، ط١، نيويورك، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٥٨.
- (١٧٤) كرم، يوسف، العقل والوجود، ط١، هنداي، لندن، ٢٠١٤، ص ١١٣.
- (١٧٥) أرسطو، طاليس، السياسة، ترجمة: أحمد لطفي السيد، ط١، العربي للأبحاث، الدوحة، ٢٠١٦، ص ٤٥.
- (١٧٦) قراعة، سنية، الإسكندر الأكبر، ط١، الصحافة، القاهرة، ١٩٥٨، ص ١٠٠.
- (١٧٧) خشت، محمد عثمان، المعقول واللامعقول في الأديان، ط١، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٦٩.

- (١٧٨) تشادويك، هنري، أوغسطينوس، ترجمة: أحمد محمد الروبي، ط١، هنداي، لندن، ٢٠٢٢، ص١٠٨.
- (١٧٩) الفارابي، أبو نصر محمد، آراء أهل المدينة الفاضلة ومضاداتها، ط١، القلم، بيروت، ٢٠٢١، ص١١.
- (١٨٠) بوينر، رودجر، الفلسفة الألمانية الحديثة، ترجمة: فؤاد كامل، ط١، الثقافة، القاهرة، بدون عام طبع، ص٢١٨.
- (١٨١) عويضة، كامل، هيجل: دراسة وتحليل في الفلسفة المعاصرة، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣، ص٩٤.
- (١٨٢) فوكوياما، فرانسيس، نهاية التاريخ، ترجمة: خالد الشيخ، ط١، العلوم العربية، بيروت، ١٩٩٣، ص١٤.
- (١٨٣) خليل، أحمد خليل، مضمون الأسطورة في الفكر العربي، ط١، الطليعة، بيروت، ١٩٨٦، ص٤٨.
- (١٨٤) الربيعو، تركي علي، الإسلام وملحمة الخلق والأسطورة، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٢، ص٢٠٠.
- (١٨٥) صمودي، مصطفى، من جلامش إلى نيتشه: بحث في الثقافة العالمية، ط١، رسلان، دمشق، ٢٠١٥، ص٣٨.
- (١٨٦) نزال، سليم، على هامش الأيام، ط١، kutub ltd، لندن، ٢٠١٩، ص٢٠٦.
- (١٨٧) بوعرفة، عبد القادر، الأساس الأسطوري لنهاية التاريخ، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا، العدد ١١، ٢٠٠٠، ص١٠٤.
- (١٨٨) إسلام ويب، مركز الفتوى، الحكم على من أنكر المهدي: <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/21791>.
- (١٨٩) الإلهي القمي، محمد باقر، الروض الفسيح في بيان الفوارق بين المهدي والمسيح، مجلة تراثنا، تصدر عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بقم، العددان: ١، ٢ [٥٣ - ٥٤]، س: ١٤، ١٤١٩ هـ، ص٧٥.
- (١٩٠) ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، الفتاوى الحديثة، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣، ص٦٩.
- (١٩١) ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، القول المختصر في علامات المنتظر، ط١، القرآن، القاهرة، د.ت، ص٢٩.
- (١٩٢) صورايب، رمضان، الحركات الاجتماعية: مقارنة سوسيولوجية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تصدر عن جامعة ورقلة بالجزائر، مج: ٨، ع: ٢٤، ٢٠١٦، ص٣٤١.
- (١٩٣) عاتي، نصيف جاسم، الحركات المهدوية في العراق التحولات والأبعاد السياسية، مجلة أبحاث ميسان، تصدر عن جامعة ميسان، مج: ١٣، ع: ٢٦، س: ٧، ٢٠١٧، ص٢٠٢.
- (١٩٤) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، ط١، آل البيت، قم، ١٤١٤ هـ، ج ٢٠، ص٤٥.
- (١٩٥) الطوسي، محمد بن الحسن، الغيبة، ط١، المعارف الإسلامية، قم، ١٤١١ هـ، ص١٨٦.
- (١٩٦) النعماني، محمد بن إبراهيم، الغيبة، ط١، أنوار الهدى، قم، ١٤٢٢ هـ، ص١٧٤.
- (١٩٧) الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ط١، التعارف، بيروت، ١٩٩٨، ج ١١، ص٩٢.
- (١٩٨) النجار، ناجي، الجزيرة الخضراء: بحث تحقيقي حول قصة الجزيرة، ط١، البلاغة، بيروت، ١٩٩٠، ص٢٨٨.
- (١٩٩) الحياة العلمية لموقع مدرسة الوحي، الجزيرة الخضراء: رواية موضوعية، على:
- (٢٠٠) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٥٩.
- (٢٠١) الأصبهاني، عبد الله أفندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء، ط١، الخيام، قم، ١٤٠١ هـ، ج ٤، ص ١٧٥.
- (٢٠٢) النوري الطبرسي، حسين، النجم الثاقب، ترجمة ياسين الموسوي، ط١، أنوار الهدى، قم، ١٤١٥ هـ، ج ٢، ص ١٩٧.
- (٢٠٣) الفقيه، محمد تقي، جبل عامل في التاريخ، ط١، الأضواء، بيروت، ١٩٨٦، ص ٣٧.
- (٢٠٤) الصدر، محمد، تاريخ الغيبة الكبرى، ط١، التعارف، بيروت، ١٩٩٢، ص ٦٦.
- (٢٠٥) الكوراني، علي، دجال البصرة، ط٢، المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠١٤، ص ٣.
- (٢٠٦) السيستاني، علي، استفتاء حول ادعاء (السيادة)، على: <https://www.sistani.org/arabic/archive/25516>.
- (٢٠٧) الطوسي، محمد بن الحسن، الغيبة، ص ١٨٧.
- (٢٠٨) النعماني، محمد بن إبراهيم، الغيبة، ص ١٧٤.
- (٢٠٩) النعماني، محمد بن إبراهيم، الغيبة، ص ١٥٩.
- (٢١٠) الصدوق، محمد بن علي، كمال الدين، ط١، النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٥ هـ، ص ٥٤٤.
- (٢١١) الطوسي، محمد بن الحسن، الغيبة، ص ٣٩٦.
- (٢١٢) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٥١.
- (٢١٣) المصطفوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ج ١، ص ٣٣٤.
- (٢١٤) البستاني، بطرس بن بولس، محيط المحيط، ج ٦، ص ١٥٦.
- (٢١٥) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٨٩.
- (٢١٦) المازندراني، محمد صالح، شرح أصول الكافي، ط١، إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠، ج ١٢، ص ٤١٠.
- (٢١٧) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٣٨.
- (٢١٨) النعماني، محمد بن إبراهيم، الغيبة، ص ٢١٥.
- (٢١٩) النعماني، محمد بن إبراهيم، الغيبة، ص ٢١٥.

- (٢٢٠) النعماني، محمد بن إبراهيم، الغيبة، ص ٢٠٢.
- (٢٢١) الأشعري القمي، سعد بن عبد الله، المقالات والفرق، بدون طبعة، كاويان، طهران، بدون عام طبع، ص ١٠٦.
- (٢٢٢) المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد، ط ١، آل البيت، قم، ١٤١٣ هـ، ج ٢، ص ٣٤٠.
- (٢٢٣) السند، محمد، فقه علامات الظهور، ط ١، الرافد، قم، ١٤٣٨ هـ، ص ٣١.
- (٢٢٤) البلد: ١٠.
- (٢٢٥) الإنسان: ٣.
- (٢٢٦) الفياض، محمد إسحاق، بحث الأصول: مسألة البداء، على:
- (٢٢٧) الطوسي، محمد بن الحسن، الغيبة، ص ١٥١.
- (٢٢٨) الحلي، الحسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، ط ١، الحيدرية، النجف الأشرف، بدون عام طبع، ص ٤٩.
- (٢٢٩) المظفر، محمد رضا، عقائد الإمامية، ط ١، الحيدرية، النجف، ١٩٦٢، ص ١٥.
- (٢٣٠) زايد ورماني، فهد ومحمد، الوجيز في الثقافة الإسلامية، ط ١، يافا، عمان، ٢٠١٣، ص ٣٠.
- (٢٣١) دستغيب، عبد الحسين، أصول الدين، ط ١، الكتاب، قم، ١٤١٣ هـ، ص ١٩.
- (٢٣٢) الغروي التبريزي، علي، الاجتهاد والتقليد تقريراً للخوئي، ط ٣، الهادي، قم، ١٤١٠ هـ، ص ٤١١.
- (٢٣٣) الأنعام: ١١٦.
- (٢٣٤) يونس: ٣٦.
- (٢٣٥) الصدر، محمد باقر، دروس في علم الأصول (الحلقة الثالثة)، ط ١، الهداة الميامين، بيروت، ٢٠٠٠، ج ٢، ص ٥١.
- (٢٣٦) البحراني، محمد صنقور، شرح الأصول من الحلقة الثانية، ط ٣، ثامن الحجج، قم، ١٤٢٨ هـ، ج ١، ص ٤١٢.
- (٢٣٧) الخشن، حسين، حول حجية خبر الواحد في العقائد، على: <http://www.al-khechin.com/article/134>.
- (٢٣٨) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٣٤٨.
- (٢٣٩) الصفار، محمد بن الحسن، بصائر الدرجات، ط ١، الأعلمي، طهران، ١٤٠٤ هـ، ص ٤٩٢.
- (٢٤٠) المازندراني، محمد صالح، شرح أصول الكافي، ج ٦، ص ٨٩.
- (٢٤١) الطوسي، محمد بن الحسن، الغيبة، ص ٤٩٠.
- (٢٤٢) النعماني، محمد بن إبراهيم، الغيبة، ص ٢٩٨.
- (٢٤٣) شريعتي، علي، التشيع العلوي، ترجمة: حيدر مجيد، ط ٢، الأمير، بيروت، ٢٠٠٧، ص ١٠٩.
- (٢٤٤) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٣٤٨.
- (٢٤٥) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٥٣٤.
- (٢٤٦) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٥٣٤.
- (٢٤٧) المازندراني، محمد صالح، شرح أصول الكافي، ج ٧، ص ٣٨١.
- (٢٤٨) النعماني، محمد بن إبراهيم، الغيبة، ص ٦٤.
- (٢٤٩) النعماني، محمد بن إبراهيم، الغيبة، ص ٢٦٢.
- (٢٥٠) اليزدي الحائري، علي، إلزام الناصب، مكتبة أهل البيت الرقمية، ج ٢، ص ١٧١.
- (٢٥١) أبو سويلم (أحمد الحسن)، أحمد إسماعيل، أوصاف اليماني المهدي الأول، في روايات آل البيت: ص ١٥٦.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

سفر الإصحاح ١٠ : ٥ - ٦ .

متى ١ : ١٧ .

لوقا ٣ : ٢٣ - ٣٨ .

الكتب:

١. إبراهيم، أحمد شوقي، معجزات الأنبياء والمرسلين، ط١، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٢.
٢. الأبري السجستاني، محمد بن الحسين، مناقب الشافعي، ط١، الأثرية، القاهرة، ٢٠٠٩.
٣. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المصنف، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٧.
٤. ابن الجزري، محمد بن محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ط١، المقدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
٥. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، أطراف مسند أحمد بن حنبل، ط١، ابن كثير، بيروت، ١٩٩٣.
٦. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١.
٧. ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، الفتاوى الحديثية، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣.
٨. ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، القول المختصر في علامات المنتظر، ط١، القرآن، القاهرة، بدون عام طبع.
٩. ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.
١٠. ابن شهاب، عبد الله محمد، الأداء اللغوي وأثره في التواصل اللغوي مع الناطقين بغير العربية، المؤتمر الدولي الثالث: العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل، في: ١٠ - ١٢ أغسطس ٢٠٢١، ط١، المنتدى العربي للتركي للتبادل اللغوي، تركيا، ٢٠٢١.
١١. ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، ط١، التونسية، تونس، ١٩٨٤.
١٢. ابن عصفور الإشبيلي، علي بن مؤمن، شرح جمل الزجاجة، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
١٣. ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ط١، الفكر، بيروت، ٢٠٠٩.
١٤. ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ط١، المعارف، بيروت، بدون عام طبع.

١٥. ابن ماجة، محمد بن يزيد، السنن: تحقيق الألباني، ط١، المعارف، الرياض، د.ت.
١٦. ابن منظور الإفريقي، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط١، الفكر، بيروت، ٢٠١٥.
١٧. ابن يوسف، حميدي، التعريف المصطلحي، ط١، الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠١٩.
١٨. أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، ط١، الفكر، دمشق، ١٩٩٥.
١٩. أبو الحجاج، مجاهد بن جبر، التفسير، ط١، الفكر الإسلامي الحديث، القاهرة، .
٢٠. أبو حسين، غازي محمود، تقريب مسائل النحو المهمة، ط١، الخليج، عمان، ٢٠٢٢.
٢١. أبو دية، عدنان أحمد، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، ط١، أسامة، عمان، ٢٠١١.
٢٢. أحمد، شريف بشير، الطبيعة: جماليات الرؤية والتشكيل، ط١، نون، الإمارات، ٢٠٢١.
٢٣. أرسطو، طاليس، السياسة، ترجمة: أحمد لطفي السيد، ط١، العربي للأبحاث، الدوحة، ٢٠١٦.
٢٤. إسماعيل، بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ط١، المناهج، عمان، ٢٠١١.
٢٥. الأشعري القمي، سعد بن عبد الله، المقالات والفرق، بدون طبعة، كاويان، طهران، بدون عام طبع.
٢٦. الأشقر، عمر سليمان، القيامة الصغرى، ط٣، الفلاح، عمان، ١٩٩١.
٢٧. الأصبهاني، عبد الله أفندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء، ط١، الخيام، قم، ١٤٠١هـ.
٢٨. أعمر، محمد عبد القادر، غاية البيان في الرد على القائل بتحريف القرآن، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٩.
٢٩. آل محمود، عبد الله بن زيد، مجموعة رسائل، ط١، العبيكان، الرياض، ٢٠٠٦.
٣٠. المطعني، عبد العظيم محمد، دراسات جديدة في إعجاز القرآن، ط١، وهبة، القاهرة، ١٩٩٦.
٣١. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ط١، التعارف، بيروت، ١٩٩٨.
٣٢. إندشو، داج أوستين، الجنس والدين، ترجمة: مرضي زنباع، ط١، صفصافة، القاهرة، ٢٠٢٠.
٣٣. أنس، جيمس، كتاب خلاصة الأدلة السنية على صدق أصول المسيحية، ط١، مطبعة الأمريكان، بيروت، ١٨٧٧.

٣٤. الأهل، محمد بن أحمد، الكواكب الدرية على متممة الآجرومية، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٧.
٣٥. باركلي، وليم، تفسير العهد الجديد، ترجمة: جوزيف صابر، ط١، الثقافة، عمان، ١٩٨٧.
٣٦. البجيرمي، سليمان بن محمد، الحاشية على الخطيب، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥.
٣٧. البحراني، محمد صنقور، شرح الأصول من الحلقة الثانية، ط٣، ثامن الحجج، قم، ١٤٢٨هـ.
٣٨. البحراني، هاشم بن سليمان، البرهان، ط٢، الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٦.
٣٩. بخيت، رجب محمود، أعلام الفقهاء، ط١، جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١١.
٤٠. البستاني، بطرس بن بولس، محيط المحيط، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩.
٤١. البستوي، عبد العليم عبد العظيم، المهدي المنتظر في الأحاديث، ط١، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ١٩٩٩.
٤٢. بعلي، حفناوي، سفر بعل العظيم، ط١، اليازوري، عمان، ٢٠١١.
٤٣. بوبنر، روديجر، الفلسفة الألمانية الحديثة، ترجمة: فؤاد كامل، ط١، الثقافة، القاهرة، بدون عام طبع.
٤٤. بوجناح، مصطفى، عالم الجنة والخلود في مدونات الشرق القديم، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢٢.
٤٥. بيرد وهندرسون، ماري وجون جراهام، التراث الكلاسيكي، ترجمة: محمد فتحي، ط١، هنداوي، لندن، ٢٠٢١.
٤٦. تشادويك، هنري، أوغسطينوس، ترجمة: أحمد محمد الروبي، ط١، هنداوي، لندن، ٢٠٢٢.
٤٧. التكريتي، محمد هادي، مدخل لدراسة الفكر الإسلامي، ط١، غيداء، عمان، ٢٠١٩.
٤٨. التويجري، حمود عبد الله، الاحتجاج بالأثر على من أنكر المنتظر، ط١، العلمية، الرياض، ١٩٨٣.
٤٩. الجبوري، سامي محمود، الفكر الفلسفي ومنظومة الحكمة الفائقة، ط١، الخليج، عمان، ٢٠٢١.
٥٠. الجمل، سليمان بن عمر، الفتوحات الإلهية، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨.
٥١. الحافي، عامر، الإسلام والأديان من الحوار إلى الأصولية، ط١، ورد، عمان، ٢٠١٨.
٥٢. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩.

٥٣. الحامد، محمد، ردود على أباطيل وتمحيصات لحقائق دينية، ط١، مسلم، القاهرة، ١٩٦٥.
٥٤. حجازي، عزت، نزول عيسى، ط١، بيت الياسمين، القاهرة، ٢٠١٥، ص٤٣.
٥٥. الحداوي، الطائع، في معنى القراءة: قراءات في تلقي النصوص، ط١، الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٩٩.
٥٦. الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة، ط١، معارف إسلامي إمام رضا، قم، ١٤١٨هـ.
٥٧. الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، ط١، آل البيت، قم، ١٤١٤ هـ.
٥٨. حسن، عباس، النحو الوافي، ط١٥، دار المعارف، القاهرة، بدون عام طبع.
٥٩. الحلبي، علي بن إبراهيم، السيرة الحلبية، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١.
٦٠. الحلبي، الحسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، ط١، الحيدرية، النجف الأشرف، (د.ت).
٦١. الحمداني، عبد المنير الحسن، قطوف من قصص القرآن، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢.
٦٢. حمود، خضر موسى، شرح وتحليل نونية القحطاني، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢.
٦٣. حمودة، محمود محمد، التبيان في الفرق والأديان، ط١، الوراق، لندن، ٢٠٠١.
٦٤. الحميد، منجد علوان، النهضة الحسينية في الفكر السلفي، دكتوراه، جامعة المصطفى العالمية، ٢٠٢١.
٦٥. خشت، محمد عثمان، المعقول واللامعقول في الأديان، ط١، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٦.
٦٦. الخلوتي البروسوي، إسماعيل حقي بن مصطفى، روح البيان، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨.
٦٧. خليل، أحمد خليل، مضمون الأسطورة في الفكر العربي، ط١، الطليعة، بيروت، ١٩٨٦.
٦٨. الدبس، يوسف، تحفة الجبل في تفسير الأناجيل، ط١، العمومية، بيروت، ١٨٦٨.
٦٩. د خليل، علي محمد، الإمام المهدي، ط١، المرتضى، بيروت، ١٩٩٢.
٧٠. دستغيب، عبد الحسين، أصول الدين، ط١، الكتاب، قم، ١٤١٣ هـ.
٧١. دويدري، رجاء وحيد، المصطلح العلمي في اللغة العربية، ط١، الفكر، بيروت، ٢٠١٠.
٧٢. الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢٠.

٧٣. الربيعو، تركي علي، الإسلام وملحمة الخلق والأسطورة، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٢.
٧٤. رزوقي، رعد، ومحمد، نبيل، سلسلة التفكير وأنماطه ٣، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨.
٧٥. رشدي والحمادي، محمو ويوسف، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط١، المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨١، ص ٩٩.
٧٦. رشيد رضا، محمد رشيد بن علي رضا، المنار، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١.
٧٧. رشيد، كمال، الزمن النحوي في اللغة العربية، ط١، عالم الثقافة، عمان، ٢٠٠٨.
٧٨. زايد ورماني، فهد ومحمد، الوجيز في الثقافة الإسلامية، ط١، يافا، عمان، ٢٠١٣.
٧٩. سكران، حيدر برزان، تحولات المجاز في الفكر العربي المعاصر، ط١، الخليج، عمان، ٢٠٢٠.
٨٠. سليمان، السيد عبد الحميد، صعوبات القراءة: ماهيتها وتشخيصها، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٣.
٨١. سمعان، كلهون، مرشد الطالبين إلى الكتاب المقدس الثمين، ط٧، المطبعة الأميركية، بيروت، ١٩٢٧.
٨٢. السمهودي، إبراهيم، الإشراف على فضل الأشراف، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٩.
٨٣. سميث وراغن، باتريشا وتيلمن، التصميم التعليمي، ت: مجاب محمد، ط١، العبيكان، الرياض، ٢٠١٢.
٨٤. السند، محمد، فقه علامات الظهور، ط١، الرافد، قم، ١٤٣٨ هـ.
٨٥. السندي، محمد بن عبد الهادي، شرح سنن ابن ماجه، ط١، المعرفة، بيروت، ١٩٩٦.
٨٦. سه-نكاوي، فاتح محمد، مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢.
٨٧. السواح، فراس، مغامرة العقل الأولى، ط١، هنداي، لندن، ٢٠٢٢.
٨٨. سويد، ياسين، التاريخ العسكري لبني إسرائيل، ط١، المطبوعات، بيروت، ١٩٩٨.
٨٩. شريعتي، علي، التشيع العلوي، ترجمة: حيدر مجيد، ط٢، الأمير، بيروت، ٢٠٠٧.
٩٠. الشريف، الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية.
٩١. الشلال، قتيبة عباس حمد، الفكر التربوي الإسلامي المعاصر وسبل تفعيله، ط١، الحامد، عمان، ٢٠١٣.

٩٢. شلبي، سعد إسماعيل، امرأة عمران، ط١، الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥.
٩٣. الشنتناوي، أحمد، التنبؤ بالغيب: قديماً وحديثاً، ط١، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠٢٠.
٩٤. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣.
٩٥. الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير، ط١، الأرقم، بيروت، ٢٠١٦.
٩٦. شيخ زاده، محمد بن مصلح، الحاشية على البيضاوي، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢.
٩٧. الصدر، محمد باقر، دروس في علم الأصول (الحلقة الثالثة)، ط١، الهداة الميامين، بيروت، ٢٠٠٠.
٩٨. الصدر، محمد، تأريخ الغيبة الكبرى، ط١، التعارف، بيروت، ١٩٩٢.
٩٩. الصدوق، محمد بن علي، كمال الدين، ط١، النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٥هـ.
١٠٠. الصفار، محمد بن الحسن، بصائر الدرجات، ط١، الأعلمي، طهران، ١٤٠٤هـ.
١٠١. الصمادي، إسماعيل ناصر، التأريخ التوراتي، ط١، علاء الدين، دمشق، ٢٠١٥.
١٠٢. صمودي، مصطفى، من جلامش إلى نيتشه: بحث في الثقافة العالمية، ط١، رسلان، دمشق، ٢٠١٥.
١٠٣. الضبيب، أحمد بن محمد، حركة إحياء التراث في السعودية، ط١، العبيكان، الرياض، ٢٠٢٠.
١٠٤. الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد، صحاح الأحاديث، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩.
١٠٥. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان، ط١، الأعلمي، بيروت، ١٩٧٠.
١٠٦. الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١.
١٠٧. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣.
١٠٨. طلعت، هيثم، نظرية المعنى الكلي: بين أفلاطون وأرسطو، ط١، نيويورك، القاهرة، ٢٠١٧.
١٠٩. الطهطاوي، علي أحمد عبد العال، تنبيه اللاهي: شرح المناهي، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.
١١٠. الطوسي، محمد بن الحسن، الغيبة، ط١، المعارف الإسلامية، قم، ١٤١١هـ.

١١١. عادل، شيرين، الفيروزية: ثلاثية شامية: (الأردن، سوريا، لبنان)، ط١، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٤.
١١٢. عامري، سامي، الوجود التاريخي للأنبياء وجدل البحث الأركيولوجي، ط١، رواسخ، الكويت، ٢٠٢١.
١١٣. العاملي الكفعمي، إبراهيم، جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية، ط١، النعمان، بيروت، ١٩٩٢.
١١٤. العباد، عبد المحسن بن حمد، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د.ت.
١١٥. العبادي، مصطفى، مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح الإسلامي، ط١، الأنجلو، القاهرة، ٢٠١٥.
١١٦. عبد الله، عبد الكريم، رواة أحاديث المهدي، ترجمة: سلمان رحيمي والنجفي، ط١، العتبة الرضوية، ١٤٣٥هـ.
١١٧. العبيدي، محمد جاسم، الإبداع والتفكير الابتكاري، ط١، دبيونو، عمان، ٢٠١٠.
١١٨. عطوات، نسرین عبد الله، الوجوه الإعرابية المختلفة في القرآن، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨.
١١٩. العطية، أيوب جرجيس، اللغة العربية تنقيفاً ومهارات، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢.
١٢٠. العلواني، طه جابر، الحاكمية والهيمنة، ط١، العالمي، أمريكا، ٢٠١٦.
١٢١. العلواني، طه جابر، من أدب الاختلاف، ط١، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، أمريكا، ٢٠١٧.
١٢٢. عمار، وفي مرزوقي، مرويّات الفتن في الكتب الستة، دكتوراه، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، ٢٠١٦.
١٢٣. العمري، أحمد خيرى، ليطنئن عقلي، الإيمان من جديد، ط١، عصير الكتب، القاهرة، ٢٠١٩.
١٢٤. عنبر، محمد بن عبد الرحيم، بين عيسى ومحمد، ط١، الجامعيين، الإسكندرية، ١٩٦٥.
١٢٥. عويضة، كامل، ابن ماجة، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.
١٢٦. عويضة، كامل، هيجل: دراسة وتحليل في الفلسفة المعاصرة، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣.
١٢٧. عيتاني، فداء، الجهاديون في لبنان، ط١، الساقى، بيروت، ٢٠١٧.

١٢٨. الغروي التبريزي، علي، الاجتهاد والتقليد تقريراً للخواص، ط٣، الهادي، قم، ١٤١٠هـ.
١٢٩. الغول، سمير، قولاً ثقيلًا، ط١، PUBLISHER ٢٨VIBES، أمريكا، ٢٠٢٢.
١٣٠. الفارابي، أبو نصر محمد، آراء أهل المدينة الفاضلة ومضاداتها، ط١، القلم، بيروت، ٢٠٢١.
١٣١. فان فورست، روبيرت أي، يسوع المسيح، ترجمة: وسيم حسن عبده، ط١، صفحات، دمشق، ٢٠١٢.
١٣٢. فرحات، فادي أسعد، حدث في مثل هذا اليوم، ط١، الفكر، بيروت، ٢٠١٨.
١٣٣. الفقيه، محمد تقي، جبل عامل في التاريخ، ط١، الأضواء، بيروت، ١٩٨٦.
١٣٤. فوكوياما، فرانسيس، نهاية التاريخ، ترجمة: خالد الشيخ، ط١، العلوم العربية، بيروت، ١٩٩٣.
١٣٥. قدور، أحمد محمد، مبادئ اللسانيات، ط١، الفكر المعاصر، دمشق، ١٩٩٦.
١٣٦. قراعة، سنية، الإسكندر الأكبر، ط١، الصحافة، القاهرة، ١٩٥٨.
١٣٧. القزويني، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.
١٣٨. القوصي، محمد عبد الشافي، محمد مشتهى الأمم، ط١، المنظمة الإسلامية للتربية، الرباط، ٢٠١٧.
١٣٩. القونوي، إسماعيل بن محمد، الحاشية على البيضاوي، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١.
١٤٠. كرم، يوسف، العقل والوجود، ط١، هنداوي، لندن، ٢٠١٤.
١٤١. الكرمانلي، محمد بن يوسف، شرح صحيح البخاري، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠.
١٤٢. الكسواني، ناصر صبرة، إشكاليات القراءة المعاصرة في القرآن، ط١، عصير الكتب، القاهرة، ٢٠٢١.
١٤٣. الكفوي، أيوب بن موسى، الكليات، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨.
١٤٤. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي
١٤٥. كهوس، أبو اليسر رشيد، القوامية والحافظية، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧.
١٤٦. الكوراني، علي، دجال البصرة، ط٢، المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠١٤.
١٤٧. لعقد، سارة، المصطلح العلمي المدرسي، ط١، الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠٢١.

١٤٨. لوريمر، جون، تاريخ الكنيسة: عصر الآباء من القرن الأول وحتى السادس، ط١، الثقافة، عمان، ٢٠١٣.
١٤٩. ليسلي، جايسون، الدليل الحاسم للخلق التوراتي، ط١، ب م، ٢٠٢٠.
١٥٠. المازندراني، محمد صالح، شرح أصول الكافي، ط١، إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠.
١٥١. المالكي المكي، محمد بن علي، فرائد النحو الوسيمة، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨.
١٥٢. المانع، محمد بن عبد العزيز، تحديق النظر في أخبار المهدي المنتظر، ط١، الصمعي، الرياض، ٢٠٠٩.
١٥٣. المباركفوري، محمد عبد الرحمن، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، ط١، الفكر، بيروت، ٢٠١٨.
١٥٤. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار، ط١، المعارف، بيروت، ٢٠٠١.
١٥٥. مجمع الفقه الإسلامي بالهند، الحرية وتطبيقها في الفقه الإسلامي، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨.
١٥٦. محمود، أمل عبد العزيز، الأداء: القاموس العربي الشامل، ط١، راتب الجامعية، بيروت، ١٩٩٧.
١٥٧. المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨.
١٥٨. المزيدي، أحمد فريد، الحسن البصري إمام الزاهدين، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١.
١٥٩. المصطفوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم.
١٦٠. المظفر، محمد رضا، عقائد الإمامية، ط١، الحيدرية، النجف، ١٩٦٢.
١٦١. معاش، وصال عبد العزيز، تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج CoRT، ط١، ديونو، دبي، ٢٠١٦.
١٦٢. المعلة، جميل، نظرية الحركة عند فلاسفة اليونان: أرسطو طاليس أنموذجاً، ط١، غيداء، عمان، ٢٠٢٠.
١٦٣. المعماري، علي أحمد، إعادة تشكيل العالم: قراءة تحليلية في المفاهيم، ط١، الأكاديميون، عمان، ٢٠٢١.

١٦٤. المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد، ط١، آل البيت، قم، ١٤١٣هـ.
١٦٥. المقري الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير، ط١، القلم، بيروت، ٢٠٢٠.
١٦٦. مكارم الشيرازي، ناصر، الأمثل، ط١، البعثة، قم، ١٩٩٩.
١٦٧. مهران، محمد بيومي، دراسات تاريخية من القرآن الكريم، ط١، المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٥.
١٦٨. النجار، عبد الوهاب، قصص الأنبياء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٦.
١٦٩. النجار، ناجي، الجزيرة الخضراء: بحث تحقيقي حول قصة الجزيرة، ط١، البلاغة، بيروت، ١٩٩٠.
١٧٠. نزال، سليم، على هامش الأيام، ط١، kutub ltd، لندن، ٢٠١٩.
١٧١. النعماني، محمد بن إبراهيم، الغيبة، ط١، أنوار الهدى، قم، ١٤٢٢هـ.
١٧٢. نعيمة ونصر الله، راني ونانسي، القاموس، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩.
١٧٣. النوري الطبرسي، حسين، النجم الثاقب، ترجمة ياسين الموسوي، ط١، أنوار الهدى، قم، ١٤١٥هـ.
١٧٤. هادي، رياض هاشم، الحركة الاستشراقية، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٤.
١٧٥. الهلالي، عماد، معجم أعلام النساء في القرآن الكريم، ط١، الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠.
١٧٦. الهندي البرهان فوري، علي بن حسام الدين، البرهان، ط١، السلاسل، الكويت، ١٩٨٨.
١٧٧. والاس، ديفيد فوستر، تاريخ موجز للإنهائية، ترجمة: بيومي إبراهيم بيومي، ط١، هنداي، لندن، ٢٠٢١.
١٧٨. وصفي، محمد رضا، المسيح بين الحقائق والأوهام، ط١، الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٢.
١٧٩. اليزدي الحائري، علي، إلزام الناصب، مكتبة أهل البيت الرقمية.
١٨٠. يعقوب، أحمد حسين، حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر، ط١، الملاك، بيروت، ٢٠٠٠.

المجلات العلمية:

١٨١. الإلهي القمي، محمد باقر، الروض الفسيح في بيان الفوارق بين المهدي والمسيح، مجلة تراثنا، تصدر عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بقم، العددان: ١ ، ٢ [٥٣ - ٥٤]، س: ١٤، ١٤١٩هـ.

١٨٢. بوعرفة، عبد القادر، الأساس الأسطوري لنهاية التاريخ، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا، العدد: ١١، ٢٠٠٠، ص ١٠٤.
١٨٣. جبر، يحيى عبد الرؤوف، قراءة الاستماع، مجلة التربية بقطر، ع: ١٠٢، ١٩٩٢.
١٨٤. حسين، نور ناجح، مفهوم المنقذ في الأديان الوضعية، مجلة آداب الكوفة، تصدر عن كلية الآداب بجامعة الكوفة، مج: ١، العدد: ٣٧، ٢٠١٨.
١٨٥. صوراية، رمضان، الحركات الاجتماعية: مقارنة سوسيولوجية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تصدر عن جامعة ورقلة بالجزائر، مج: ٨، ع: ٢٤، ٢٠١٦.
١٨٦. عاتي، نصيف جاسم، الحركات المهدوية في العراق التحولات والأبعاد السياسية، مجلة أبحاث ميسان، تصدر عن جامعة ميسان، مج: ١٣، ع: ٢٦، س: ٧، ٢٠١٧.
١٨٧. النظامي، يوسف كلیم، هوية المدعو ابن كويطع، شهرية صدى المهدي، تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي بالنجف الأشرف، ملحق العدد: ٥١، ١٤٣٤هـ.
١٨٨. اليسوعي، أنطون صالحاني، الموافقة بين متى ولوقا، مجلة المشرق، الكنوز القبطية، س: ٢٠، بيروت، ١٩٢٢.

مصادر اجنبية:

١٨٩. Durant, Will. Caesar and Christ, vol. ٣ of The Story of Civilization, New York: Simon & Schuster, ١٩٧٢.

مواقع الكترونية:

١٩٠. إبراهيم، نافع شابو، ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾، الحوار المتمدن، العدد: ٧٠١٦، ٢٠٢١، على: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٧٣١٠٦٧>.
١٩١. أبو سعود، حسين، الخلاف حول المهدي وهم مفتعل، على: <https://elaph.com/Web/AsdaElaph/html/٩٣٥٢٩/٩/٢٠٠٥>.
١٩٢. إسلام ويب، مركز الفتوى، الحكم على من أنكر المهدي: <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/٢١٧٩١>.
١٩٣. أبو سويلم (أحمد الحسن)، أحمد إسماعيل، أوصاف اليماني المهدي الأول، في روايات آل البيت، على: <https://almahdyoon.com/main/#gsc.tab=٣٢٩>.

١٩٤. الجبالي، محمد رجائي، خلاصة كتاب، على: <https://vb.tafsir.net/forum>.
١٩٥. الخشن، حسين، حول حجية خبر الواحد في العقائد، على: <http://www.al-khechin.com/article/>.
١٩٦. دقيق، معين، فكرة المهدوية تحت المجهر: دراسة في نظرية أحمد أمين، على: <https://www.islamtimes.org/ar/article/>.
١٩٧. السيستاني، علي، استفتاء حول ادعاء (السيادة)، على: <https://www.sistani.org/arabic/archive/>.
١٩٨. سيرة الإمام أحمد الحسن، على: <https://almahdyoon.com/main/sira/>.
١٩٩. الفيض، محمد إسحاق، بحث الأصول: مسألة البداء، على: <https://www.eshia.ir/feqh/archive/text/faiyaz/osool/>.
٢٠٠. القبانجي، أحمد، والد المسيح، ٢٠٢١، مدرسة الوجدان: <http://www.ahmed-algubbanchi.com>.
٢٠١. الهيئة العلمية لموقع مدرسة الوحي، الجزيرة الخضراء: رواية موضوعة، على: <https://madrasatalwahy.org/Document/Article/Details/>.

The Holy Quran

Chapter .٦-١٠:٥

Matthew .١٧-١:١

Luke .٣٨-٢:٢٣

Books:

.١ Ibrahim, Ahmed Shawky, Miracles of the Prophets and Messengers, ١st Edition, Nahdat Misr, Cairo, .٢٠١٢

.٢ Al-Abri Al-Sijistani, Muhammad bin Al-Hussein, Manaqib Al-Shafi'i, ١st edition, Al-Athria, Cairo, .٢٠٠٩

.٣ Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad, al-Musannaf, ١st edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٧

.٤ Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad, Upholsterer of the Readers and Guide of the Seekers, ١st edition, Al-Maqdisi, Cairo, ١٣٥٠ AH.

.٥ Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali, The Extremities of Musnad Ahmad ibn Hanbal, ١st edition, Ibn Katheer, Beirut, .١٩٩٣

.٦ Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed Bin Ali, Fath Al-Bari, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١١

.٧ Ibn Hajar Al-Haytami, Ahmed bin Muhammad, Hadith Fatwas, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٣

.٨ Ibn Hajar Al-Haytami, Ahmed bin Muhammad, The Abbreviated Saying in Signs of the Expected, ١st edition, The Qur'an, Cairo, without a year of printing.

.٩ Ibn Sayeda, Ali Ibn Ismail, The Arbitrator and the Great Ocean, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠٠٠

.١٠ Ibn Shihab, Abdullah Muhammad, Linguistic performance and its impact on linguistic communication with non-Arabic speakers, The Third International

Conference: Arabic for Non-Arabic Speakers Present and Future, on: ١٠ – ١٢ August ٢٠٢١, ١st edition, The Arab-Turkish Forum for Language Exchange, Turkey, .٢٠٢١

.١١ Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher, Liberation and Enlightenment, ١st Edition, Al-Tunisia, Tunisia, .١٩٨٤

.١٢ Ibn Asfour Al-Ishbili, Ali Bin Moamen, Explanation of Jamal Al-Zajaji, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .١٩٩٨

.١٣ Ibn Kathir al-Dimashqi, Ismail bin Omar, Interpretation of the Great Qur'an, ١st Edition, Al-Fikr, Beirut, ٢٠٠٩

.١٤ Ibn Kathir al-Dimashqi, Ismail bin Omar, The Beginning and the End, ١st Edition, Al-Ma'arif, Beirut, without a year of printing.

.١٥ Ibn Majah, Muhammad bin Yazid, Al-Sunan: Al-Albani's investigation, ١st edition, Al-Ma'arif, Riyadh, d.t.

.١٦ Ibn Manzoor Al-Afriqi, Muhammad bin Makram, Lisan Al-Arab, ١st Edition, Al-Fikr, Beirut, .٢٠١٥

.١٧ Ibn Yusuf, Hamidi, Terminological Definition, ١st Edition, Academic Book, Amman, .٢٠١٩

.١٨ Abu Al-Baqaa Al-Akbari, Abdullah bin Al-Hussein, Al-Labbab fi Al-Ilal Al-Bina' wa Al-Arabiyyah, ١st edition, Al-Fikr, Damascus, .١٩٩٥

.١٩ Abu Al-Hajjaj, Mujahid bin Jabr, Interpretation, ١st Edition, Modern Islamic Thought, Cairo. ،

.٢٠ Abu Hussein, Ghazi Mahmoud, Taqreeb Important Syntax Issues, ١st edition, Al-Khaleej, Amman, .٢٠٢٢

.٢١ Abu Dayyah, Adnan Ahmed, Contemporary Methods in Teaching Social Studies, ١st edition, Osama, Amman, .٢٠١١

.٢٢ Ahmed, Sherif Bashir, Nature: The Aesthetics of Vision and Formation, ١st edition, Noun, Emirates, .٢٠٢١

.٢٣Aristotle, Thales, Politics, translated by: Ahmed Lotfi Al-Sayed, ١st Edition, Al-Arabi Research, Doha, .٢٠١٦

.٢٤Ismail, Baligh Hamdi, Strategies for Teaching Arabic Language, ١st Edition, Curriculum, Amman, .٢٠١١

.٢٥Al-Ash'ari Al-Qummi, Saad bin Abdullah, Articles and Differences, without edition, Kawian, Tehran, without edition.

.٢٦Al-Ashqar, Omar Suleiman, The Small Resurrection, ٣rd Edition, Al-Falah, Amman, .١٩٩١

.٢٧Al-Asbahani, Abdullah Effendi, Riyad al-Ulama wa Hayad al-Fadla, ١st Edition, Al-Khayyam, Qom, ١٤٠١AH.

.٢٨Ammar, Muhammad Abd al-Qadir, The Purpose of the Statement in Responding to Those Who Distorted the Qur'an, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٩

.٢٩Al Mahmoud, Abdullah bin Zaid, A Collection of Messages, ١st Edition, Obeikan, Riyadh, .٢٠٠٦

.٣٠Al-Matani, Abdel-Azim Muhammad, New Studies in the Miracle of the Qur'an, ١st edition, Wahba, Cairo, .١٩٩٦

.٣١Al-Ameen, Mohsen, Shiite notables, ١st edition, Al-Ta'rif, Beirut, .١٩٩٨

.٣٢Endeshaw, Dag Austin, Gender and Religion, translated by Mardi Zanbaa, ١st Edition, Safsafa, Cairo, .٢٠٢٠

.٣٣Anas, James, The Book of Summary of Sunni Evidence for the Truthfulness of the Origins of Christianity, ١st edition, The American Press, Beirut, .١٨٧٧

.٣٤Al-Ahdal, Muhammad bin Ahmed, Al-Kawakeb Al-Duriyya Ali Al-Ajrumiyah Complementary, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٧

.٣٥Barclay, William, Interpretation of the New Testament, translated by: Joseph Saber, ١st edition, Al-Thaqafa, Amman, .١٩٨٧

- .٣٦Al-Bajerami, Suleiman bin Muhammad, footnote to Al-Khatib, ١st edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٥
- .٣٧Al-Bahrani, Muhammad Sanqour, Explanation of the Origins from the second episode, ٣rd Edition, Eighth Arguments, Qom, ١٤٢٨AH.
- .٣٨Al-Bahrani, Hashim bin Suleiman, Al-Burhan, ٢nd edition, Al-Alamy, Beirut, .٢٠٠٦
- .٣٩Bakhit, Ragab Mahmoud, Flags of Jurisprudence, ١st edition, Ward Island, Cairo, .٢٠١١
- .٤٠Al-Bustani, Boutros bin Boulos, Muheet Al-Muheet, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠٠٩
- .٤١Al-Bastoy, Abd al-Alim Abd al-Azim, al-Mahdi al-Muntadhar fi al-hadith, ١st edition, the Makkah Library, Makkah al-Karmah, .١٩٩٩
- .٤٢Baali, Hafnawi, The Great Book of Baal, ١st edition, Al-Yazuri, Amman, .٢٠١١
- .٤٣Buebner, Ruediger, Modern German Philosophy, translation: Fouad Kamel, ١st Edition, Al-Thaqafa, Cairo, without a year of printing.
- .٤٤Boujnah, Mustafa, The World of Heaven and Eternity in the Blogs of the Ancient East, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠٢٢
- .٤٥Baird and Henderson, Mary and John Graham, Classical Heritage, translated by: Mohamed Fathi, ١st edition, Hindawi, London, .٢٠٢١
- .٤٦Chadwick, Henry, Augustine, translated by: Ahmed Muhammad Al-Roubi, ١st Edition, Hindawi, London, .٢٠٢٢
- .٤٧Al-Tikriti, Muhammad Hadi, An Introduction to the Study of Islamic Thought, ١st Edition, Ghaida, Amman, .٢٠١٩
- .٤٨Al-Tuwaijri, Hammoud Abdullah, Invoking the Athar on Those Who Deny the Expected, ١st Edition, Al-Alamiyyah, Riyadh, .١٩٨٣
- .٤٩Al-Jubouri, Sami Mahmoud, Philosophical Thought and the System of Superior Wisdom, ١st Edition, Al-Khaleej, Amman, .٢٠٢١

٥٠. Al-Jamal, Suleiman bin Omar, The Divine Conquests, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ٢٠١٨.
٥١. Al-Hafi, Amer, Islam and Religions from Dialogue to Fundamentalism, ١st Edition, Ward, Amman, ٢٠١٨.
٥٢. Al-Hakim Al-Nisaburi, Muhammad bin Abdullah, Al-Mustadrak, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ٢٠٠٩.
٥٣. Al-Hamid, Muhammad, Responses to Falsehoods and Examinations of Religious Facts, ١st Edition, Muslim, Cairo, ١٩٦٥.
٥٤. Hegazy, Ezzat, The Descent of Issa, ١st Edition, Beit Al-Yasmine, Cairo, ٢٠١٥, p. ٤٣.
٥٥. Al-Haddawi, Al-Taye, On the Meaning of Reading: Readings in Receiving Texts, ١st edition, Al-Thaqafa, Casablanca, ١٩٩٩.
٥٦. Al-Hurr Al-Amili, Muhammad bin Al-Hassan, important chapters, ١st edition, Islamic knowledge of Imam Reza, Qom, ١٤١٨AH.
٥٧. Al-Hurr Al-Amili, Muhammad bin Al-Hassan, Wasa'il Al-Shia, ١st edition, Aal Al-Bayt, Qom, ١٤١٤AH.
٥٨. Hassan, Abbas, Al-Nahw Al-Wafi, ١٥th edition, Dar Al-Maarif, Cairo, without a year of printing.
٥٩. Al-Halabi, Ali bin Ibrahim, Al-Halabi biography, ١st edition, Scientific books, Beirut, ٢٠٠١.
٦٠. Al-Hilli, Al-Hassan bin Suleiman, Brief insights into degrees, ١st edition, Al-Haydariyah, Al-Najaf Al-Ashraf, (Dr. T).
٦١. Al-Hamdani, Abdel-Munir Al-Hassan, A collection of stories from the Qur'an, ١st edition, Scientific books, Beirut, ٢٠١٢.
٦٢. Hammoud, Khader Musa, Explanation and Analysis of Nunia Al-Qahtani, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ٢٠١٢.
٦٣. Hamouda, Mahmoud Mohamed, Explanation in Sects and Religions, ١st edition, Al-Warraq, London, ٢٠٠١.

.٦٤Al-Hamid, Munjid Alwan, The Husseini Renaissance in Salafi Thought, Ph.D., Al-Mustafa International University, .٢٠٢١

.٦٥Khasht, Muhammad Othman, The Reasonable and the Unreasonable in Religions, ١st Edition, Nahdat Misr, Cairo, .٢٠٠٦

.٦٦Al-Khalwati Al-Brusawi, Ismail Hakki bin Mustafa, Spirit of the statement, ١st edition, Scientific books, Beirut, .٢٠١٨

.٦٧Khalil, Ahmed Khalil, The Content of the Legend in Arab Thought, ١st edition, Al-Tali'ah, Beirut, .١٩٨٦

.٦٨Al-Dibs, Youssef, Tuhfat Al-Jil fi Tafsir Al-Anjil, ١st Edition, Al-Aumiya, Beirut, .١٨٦٨

.٦٩Dakhil, Ali Muhammad, Imam Mahdi, ١st Edition, Al-Mortada, Beirut, .١٩٩٢

.٧٠Dastaghib, Abdul-Hussein, Fundamentals of Religion, ١st Edition, Al-Kitab, Qom, ١٤١٣AH.

.٧١Douedri, Raja Waheed, The Scientific Term in the Arabic Language, ١st Edition, Al-Fikr, Beirut, .٢٠١٠

.٧٢Al-Razi, Muhammad bin Omar, Keys to the Unseen, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠٢٠

.٧٣Al-Rabeo, Turki Ali, Islam and the Epic of Creation and Legend, ١st Edition, Arab Cultural Center, Beirut, .١٩٩٢

.٧٤Razouqi, Raad, and Muhammad, Nabil, The Series of Thinking and Its Patterns ٣, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٨

.٧٥Rushdi and Al Hammadi, Mahmoud and Youssef, Methods of Teaching Arabic Language and Religious Education in Light of Modern Educational Attitudes, ١st Edition, University Knowledge, Cairo, ١٩٨١, p. .٩٩

.٧٦Rashid Reda, Muhammad Rashid bin Ali Reda, Al-Manar, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١١

- .٧٧Rashid, Kamal, Grammatical time in the Arabic language, ١st edition, World of Culture, Amman, .٢٠٠٨
- .٧٨Zayed and Roman, Fahd and Muhammad, Al-Wajeez in Islamic Culture, ١st Edition, Jaffa, Amman, .٢٠١٣
- .٧٩Sukran, Haider Barzan, Transformations of Metaphor in Contemporary Arab Thought, ١st Edition, Al-Khaleej, Amman, .٢٠٢٠
- .٨٠Suleiman, Al-Sayed Abdel-Hamid, Reading Difficulties: What They Are and Diagnosis, ١st Edition, World of Books, Cairo, .٢٠١٣
- .٨١Simon, Kalhoun, The Seekers Guide to the Precious Bible, ٧th edition, The American Press, Beirut, .١٩٢٧
- .٨٢Al-Samhoudi, Ibrahim, Supervision of Fadl Al-Ashraf, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٩
- .٨٣Smith and Ragin, Patricia and Tillman, Instructional Design, T: Mubab Muhammad, ١st Edition, Obeikan, Riyadh, .٢٠١٢
- .٨٤Al-Sanad, Muhammad, Jurisprudence of the signs of reappearance, ١st edition, Al-Rafid, Qom, ١٤٣٨AH.
- .٨٥Al-Sindi, Muhammad bin Abd al-Hadi, Explanation of Sunan Ibn Majah, ١st edition, Al-Maarifa, Beirut, .١٩٩٦
- .٨٦Sahnkawi, Fateh Muhammad, Terms of Contemporary Islamic Thought, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٢
- .٨٧Al-Sawah, Firas, The First Mind Adventure, ١st Edition, Hindawi, London, .٢٠٢٢
- .٨٨Swaid, Yassin, The Military History of the Children of Israel, ١st Edition, Publications, Beirut, .١٩٩٨
- .٨٩Shariati, Ali, Alawi Shiism, translated by: Haider Majeed, ٢nd Edition, Al-Amir, Beirut, .٢٠٠٧
- .٩٠Al-Sharifi, The Golden Encyclopedia of the Genealogy of the Tribes and Families of the Arabian Peninsula.

٩١. Al-Shalal, Qutayba Abbas Hamad, Contemporary Islamic Educational Thought and Ways of Activating it, ١st Edition, Al-Hamid, Amman, ٢٠١٣.
٩٢. Shalabi, Saad Ismail, Woman of Imran, ١st Edition, Arab Thought, Cairo, ٢٠٠٥.
٩٣. Al-Shintnawi, Ahmed, Prediction of the Unseen: Old and New, ١st edition, Arab Press Agency, Cairo, ٢٠٢٠.
٩٤. Al-Shahristani, Muhammad bin Abdul Karim, Al-Milal wa Al-Nahl, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ٢٠١٣.
٩٥. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali, Fath Al-Qadeer, ١st edition, Al-Arqam, Beirut, ٢٠١٦.
٩٦. Sheikhzadeh, Muhammad bin Musleh, footnote to Al-Baydawi, ١st edition, Scientific Books, Beirut, ٢٠١٢.
٩٧. Al-Sadr, Muhammad Baqer, Lessons in the Science of Fundamentals (third episode), ١st Edition, Al-Hadat Al-Mayamin, Beirut, ٢٠٠٠.
٩٨. Al-Sadr, Muhammad, The History of the Great Occultation, ١st Edition, Al-Tarif, Beirut, ١٩٩٢.
٩٩. Al-Saduq, Muhammad bin Ali, Kamal al-Din, ١st Edition, Islamic Publication, Qom, ١٤٠٥AH.
١٠٠. Al-Saffar, Muhammad bin Al-Hassan, Insights of the Degrees, ١st edition, Al-Alamy, Tehran, ١٤٠٤AH.
١٠١. Al-Smadi, Ismail Nasser, Biblical History, ١st edition, Aladdin, Damascus, ٢٠١٥.
١٠٢. Samoudi, Mustafa, From Gilgamesh to Nietzsche: Research in Global Culture, ١st Edition, Raslan, Damascus, ٢٠١٥.
١٠٣. Al-Dhabib, Ahmed bin Muhammad, The Heritage Revival Movement in Saudi Arabia, ١st Edition, Obeikan, Riyadh, ٢٠٢٠.
١٠٤. Al-Diyaa al-Maqdisi, Muhammad ibn Abd al-Wahed, Sahih al-Hadith, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ٢٠٠٩.

.١٠٥Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, Al-Mizan, ١st edition, Al-Alamy, Beirut, .١٩٧٠

.١٠٦Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, History of Nations and Kings, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١١

.١٠٧Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, Al-Bayan Mosque, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٣

.١٠٨Talaat, Haitham, Theory of the Total Meaning: Between Plato and Aristotle, ١st Edition, Newbook, Cairo, .٢٠١٧

.١٠٩Al-Tahtawi, Ali Ahmed Abdel-Al, Tanbeeh Al-Lahi: Explanation of Al-Manahee, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠٠٣

.١١٠Al-Tusi, Muhammad bin Al-Hassan, Al-Ghayba, ١st Edition, Islamic Knowledge, Qom, ١٤١١AH.

.١١١Adel, Sherine, Turquoise: The Levantine Trilogy: (Jordan, Syria, Lebanon), ١st edition, Nahdet Misr, Cairo, .٢٠١٤

.١١٢Ameri, Sami, The Historical Existence of the Prophets and the Controversy of Archaeological Research, ١st Edition, Rawasikh, Kuwait, .٢٠٢١

.١١٣Al-Amili Al-Kafami, Ibrahim, The Protective Paradise of Safety and the Lasting Paradise of Faith, ١st edition, Al-Nu`man, Beirut, .١٩٩٢

.١١٤Al-Abad, Abdul Mohsen bin Hamad, Journal of the Islamic University of Madinah, d.t.

.١١٥Al-Abadi, Mustafa, Egypt from Alexander the Great to the Islamic Conquest, ١st Edition, Anglo, Cairo, .٢٠١٥

.١١٦Abd Allahi, Abd al-Karim, Narrators of Hadiths of the Mahdi, translated by: Salmani Rahimi and al-Najafi, ١st Edition, Razavi Shrine, ١٤٣٥AH.

.١١٧Al-Obaidi, Muhammad Jassim, Creativity and Innovative Thinking, ١st Edition, Debono, Amman, .٢٠١٠

.١١٨Atwat, Nisreen Abdullah, The Different Syntactic Faces in the Qur'an, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ٢٠١٨,

- ١١٩Al-Attiyah, Ayoub Zarzis, Arabic Language Education and Skills, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ٢٠١٢.
- ١٢٠Al-Alwani, Taha Jaber, Governance and Hegemony, ١st Edition, Al-Alamy, America, ٢٠١٦.
- ١٢١Al-Alwani, Taha Jaber, From the Literature of Difference, ١st Edition, International Institute of Islamic Thought, America, ٢٠١٧.
- ١٢٢Ammar, and in Marzouki, Narratives of temptation in the six books, Ph.D., Al-Madinah International University, Malaysia, ٢٠١٦.
- ١٢٣Al-Omari, Ahmed Khairy, To reassure my mind, Faith again, ١st edition, Book Juice, Cairo, ٢٠١٩.
- ١٢٤Anbar, Muhammad bin Abd al-Rahim, Between Issa and Muhammad, ١st Edition, Al-Jamieen, Alexandria, ١٩٦٥.
- ١٢٥Oweida, Kamel, Ibn Majah, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ١٩٩٦.
- ١٢٦Aweida, Kamel, Hegel: Study and Analysis in Contemporary Philosophy, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ١٩٩٣.
- ١٢٧Itani, Fida, The Jihadists in Lebanon, ١st Edition, Al-Saqi, Beirut, ٢٠١٧.
- ١٢٨Al-Gharawi Al-Tabrizi, Ali, Ijtihad and Tradition as a report by Al-Khoei, ٣rd edition, Al-Hadi, Qom, ١٤١٠AH.
- ١٢٩Al-Ghoul, Samir, Heavy Saying, ١st Edition, VIBES ٢٨PUBLISHER, USA, ٢٠٢٢.
- ١٣٠Al-Farabi, Abu Nasr Muhammad, Opinions of the People of the Virtuous City and Its Opposites, ١st Edition, Al-Qalam, Beirut, ٢٠٢١.
- ١٣١Van Voorst, Robert A., Jesus Christ, translation: Wassim Hassan Abdo, ١st edition, pages, Damascus, ٢٠١٢.
- ١٣٢Farhat, Fadi Asaad, It Happened on This Day, ١st Edition, Al-Fikr, Beirut, ٢٠١٨.

- ١٣٣Al-Faqih, Muhammad Taqi, Jabal Amel in History, ١st Edition, Al-Adwaa, Beirut, ١٩٨٦.
- ١٣٤Fukuyama, Francis, The End of History, translated by: Khaled Al-Sheikh, ١st Edition, Arabic Sciences, Beirut, ١٩٩٣.
- ١٣٥Kaddour, Ahmed Muhammad, Principles of Linguistics, ١st Edition, Contemporary Thought, Damascus, ١٩٩٦.
- ١٣٦Qara'a, Sunni, Alexander the Great, ١st Edition, Al-Sahafa, Cairo, ١٩٥٨.
- ١٣٧Al-Qazwini, Ahmed bin Faris, Standards of Language, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ١٩٩٩.
- ١٣٨Al-Qusi, Muhammad Abd al-Shafi, Muhammad Desiring Nations, ١st edition, Islamic Educational Organization, Rabat, ٢٠١٧.
- ١٣٩Al-Qunawi, Ismail bin Muhammad, footnote to Al-Baydawi, ١st edition, Scientific Books, Beirut, ٢٠٠١.
- ١٤٠Karam, Youssef, Mind and Being, ١st edition, Hindawi, London, ٢٠١٤.
- ١٤١Al-Karmani, Muhammad bin Yusuf, Explanation of Sahih Al-Bukhari, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ٢٠١٠.
- ١٤٢Al-Kiswani, Nasser Sabra, Problems of Contemporary Reading in the Qur'an, ١st Edition, Book Juice, Cairo, ٢٠٢١.
- ١٤٣Al-Kafawi, Ayoub Bin Musa, Al-Kuliyat, ٢nd Edition, Al-Risala Foundation, Beirut, ١٩٩٨.
- ١٤٤Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub, Al-Kafi
- ١٤٥Khawas, Abu Al-Yusr Rashid, Al-Qawamah and Al-Hafizia, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, ٢٠٠٧.
- ١٤٦Al-Korani, Ali, Antichrist of Basra, ٢nd edition, Al-Mahjah Al-Bayda, Beirut, ٢٠١٤.
- ١٤٧To Hold, Sarah, School Scientific Term, ١st Edition, Academic Book, Amman, ٢٠٢١.

- .١٤٨ Lorimer, John, Church History: The Age of the Patriarchs from the First to the Sixth Century, ١st Edition, Culture, Amman, .٢٠١٣
- .١٤٩ Leslie, Jason, The Definitive Evidence for Biblical Creation, ١st Edition, BM, .٢٠٢٠
- .١٥٠ Al-Mazindrani, Muhammad Salih, Explanation of the Origins of Al-Kafi, ١st Edition, Revival of Arab Heritage, Beirut, .٢٠٠٠
- .١٥١ Al-Maliki Al-Makki, Muhammad bin Ali, Faraed Al-Nahw Al-Wasima, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠٠٨
- .١٥٢ Al-Manea, Muhammad bin Abdulaziz, Staring at the News of the Expected Mahdi, ١st Edition, Al-Sumaie, Riyadh, .٢٠٠٩
- .١٥٣ Al-Mubarakfour, Muhammad Abd al-Rahman, Tuhfat al-Ahwadi, explained by Jami al-Tirmidhi, ١st Edition, Al-Fikr, Beirut, .٢٠١٨
- .١٥٤ Al-Majlisi, Muhammad Baqir bin Muhammad Taqi, Bihar Al-Anwar, ١st edition, Al-Maarif, Beirut, .٢٠٠١
- .١٥٥ Islamic Fiqh Academy in India, Freedom and its application in Islamic jurisprudence, ١st edition, Scientific books, Beirut, .٢٠١٨
- .١٥٦ Mahmoud, Amal Abdel Aziz, Performance: The Comprehensive Arabic Dictionary, ١st edition, Ratib al-Jami'a, Beirut, .١٩٩٧
- .١٥٧ Al-Mazi, Yusuf bin Abd al-Rahman, Tahdheeb al-Kamal fi Asma' al-Rijal, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٨
- .١٥٨ Al-Mazidi, Ahmed Farid, Al-Hassan Al-Basri, Imam of the Ascetics, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١١
- .١٥٩ Al-Mustafawi, Hassan, An investigation into the words of the Holy Qur'an.
- .١٦٠ Al-Muzaffar, Muhammad Reza, Imami Beliefs, ١st edition, Al-Haydariyah, Najaf, .١٩٦٢
- .١٦١ Maash, Wesal Abdel Aziz, Developing Critical Reading Skills Through the CoRT Program, ١st Edition, Debono, Dubai, .٢٠١٦

- ١٦٢Al-Ma'ala, Jamil, Theory of Motion among Greek Philosophers: Aristotle Thales as an Example, ١st Edition, Ghaida, Amman, .٢٠٢٠.
- ١٦٣Al-Mamari, Ali Ahmed, Reshaping the World: An Analytical Reading in Concepts, ١st Edition, Academics, Amman, .٢٠٢١
- ١٦٤Al-Mufid, Muhammad bin Muhammad, Al-Irshad, ١st edition, Al Al-Bayt, Qom, ١٤١٣AH.
- ١٦٥Al-Muqri Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad, Al-Misbah Al-Munir, ١st Edition, Al-Qalam, Beirut, .٢٠٢٠.
- ١٦٦Makarem Al-Shirazi, Nasser, Al-Amthal, ١st Edition, Mission, Qom, .١٩٩٩
- ١٦٧Mahran, Muhammad Bayoumi, Historical Studies of the Holy Qur'an, ١st Edition, University Knowledge, Cairo, .١٩٩٥
- ١٦٨Al-Najjar, Abd al-Wahhab, Stories of the Prophets, ١st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, .٢٠١٦
- ١٦٩Al-Najjar, Naji, Green Island: An investigative research on the story of the island, ١st edition, Al-Balaghah, Beirut, .١٩٩٠
- ١٧٠Nazzal, Salim, on the sidelines of days, ١st edition, kutub ltd, London, .٢٠١٩
- ١٧١Al-Nomani, Muhammad bin Ibrahim, al-Ghayba, ١st edition, Anwar al-Huda, Qom, ١٤٢٢AH.
- ١٧٢Naima and Nasrallah, Rani and Nancy, Dictionary, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠٠٩
- ١٧٣Al-Nouri Al-Tabarsi, Hussein, Al-Najm Al-Thaqib, translated by Yassin Al-Musawi, ١st edition, Anwar Al-Huda, Qom, ١٤١٥AH.
- ١٧٤Hadi, Riyadh Hashem, The Oriental Movement, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٤
- ١٧٥Al-Hilali, Emad, Lexicon of Women's Flags in the Holy Qur'an, ١st Edition, Scientific Books, Beirut, .٢٠١٠

.١٧٦Al-Hindi Al-Burhan Fawry, Ali bin Hossam Al-Din, Al-Burhan, ١st edition, Al-Salasil, Kuwait, .١٩٨٨

.١٧٧Wallace, David Foster, A Brief History of Finality, translated by: Bayoumi Ibrahim Bayoumi, ١st edition, Hindawi, London, .٢٠٢١

.١٧٨Wasfi, Muhammad Reda, Christ between Realities and Illusions, ١st Edition, Al-Fadila, Cairo, .١٩٩٢

.١٧٩Al-Yazdi Al-Hairi, Ali, Elizam Al-Nasib, Ahl Al-Bayt Digital Library.

.١٨٠Yacoub, Ahmed Hussein, The Truth of Belief in the Awaited Imam Mahdi, ١st Edition, Al-Malak, Beirut, .٢٠٠٠

Scientific journals:

.١٨١Al-Ilahi Al-Qummi, Muhammad Baqir, Al-Rawd Al-Fasih in Explaining the Differences between the Mahdi and the Messiah, Our Heritage Magazine, issued by the Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage in Qom, Issues: ١, ٢[٥٤-٥٣], Q: ١٤, ١٤١٩AH.

.١٨٢Bouarfa, Abdel Qader, The Legendary Basis for the End of History, Algerian Journal of Anthropology, Issue: ١١, ٢٠٠٠, p. .١٠٤

.١٨٣Jabr, Yahya Abdel-Raouf, Listening Reading, Education Journal in Qatar, p.: ١٠٢, .١٩٩٢

.١٨٤Hussain, Nour Najeh, The Concept of the Savior in Positive Religions, Journal of Kufa Arts, published by the Faculty of Arts at the University of Kufa, Volume: ١, Issue: ٣٧, .٢٠١٨

.١٨٥Soraya, Ramadani, Social Movements: A Sociological Approach, Journal of the Researcher in the Humanities and Social Sciences, published by the University of Ouargla, Algeria, Volume: ٨, P: ٢٤, .٢٠١٦

.١٨٦Aati, Nassif Jassim, Mahdist Movements in Iraq, Transformations and Political Dimensions, Maysan Research Journal, published by the University of Maysan, Volume: ١٣, P: ٢٦, Q: ٧, .٢٠١٧

.١٨٧Al-Nizami, Yusef Klim, The identity of the so-called Ibn Kuwayta, the monthly Sada Al-Mahdi, issued by the Center for Specialized Studies in Imam Al-Mahdi in Al-Najaf Al-Ashraf, Supplement to Issue: ٥١, ١٤٣٤AH.

.١٨٨The Jesuit, Anton Salhani, Agreement between Matthew and Luke, Al-Mashreq Magazine, Coptic Treasures, Q: ٢٠, Beirut, .١٩٢٢

foreign sources:

.١٨٩Durant, Will. Caesar and Christ, vol. ٣ of The Story of Civilization, New York: Simon & Schuster, ١٩٧٢.

Websites:

.١٩٠Ibrahim, Nafeh Shabu, "And they did not kill him, nor did they crucify him, but it was made to appear to them." Al-Hiwar Al-Motaddin, Issue: ٧٠١٦, ٢٠٢١, at: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=.٧٣١٠٦٧>

.١٩١Abu Saud, Hussein, the dispute over the Mahdi and they are fabricated, on: <https://elaph.com/Web/AsdaElaph/٩٣٥٢٩/٩/٢٠٠٥.html>, .٢٠٠٥

.١٩٢Islam Web, Fatwa Center, Judging those who deny the Mahdi: <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/.٢١٧٩١>

.١٩٣Albo Swelem (Ahmed Al-Hassan), Ahmed Ismail, Descriptions of Al-Yamani Al-Mahdi Al-Awwal, in the narrations of Aal Al-Bayt, at: <https://almahdyoon.com/main/٣٢٩/#gsc.tab=.>

.١٩٤Al-Jabali, Muhammad Ragai, book summary, at: <https://vb.tafsir.net/forum>.

.١٩٥Al-Khechin, Hussein, on the authenticity of the news of Al-Khechin in the beliefs, at: <http://www.al-khechin.com/article/.١٣٤>

.١٩٦Daqeeq, Moeen, The Idea of Mahdism Under the Microscope: A Study of Ahmad Amin's Theory, at: <https://www.islamtimes.org/ar/article/.٧٨٠٨٥>

.١٩٧Al-Sistani, Ali, A referendum on the claim of (sovereignty), at: <https://www.sistani.org/arabic/archive/.٢٥٥١٦>

.١٩٨ Biography of Imam Ahmed Al-Hassan, on:
[https://almahdyoon.com/main/sira./](https://almahdyoon.com/main/sira/)

.١٩٩ Al-Faiyaz, Muhammad Ishaq, Researching the Fundamentals: The
Question of Bid'ah, at:
<https://www.eshia.ir/feqh/archive/text/faiyaz/osool/٣٥٠٣٢٦/٣٤>

.٢٠٠ Al-Qabbanji, Ahmed, The Father of Christ, ٢٠٢١, School of
Conscience: <http://www.ahmed-algubbanchi.com>.

.٢٠١ The Scientific Committee for the School of Revelation website, Green
Island: a fabricated narration, at:
<https://madrasatalwahy.org/Document/Article/Details/١٠٠٢٨>